

مجلة درة النجف النجفية ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م العنوان والمضامين

الأستاذ المساعد الدكتور علاء الدين محمد تقي الحكيم

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

dr.alaaakeem@gmail.com

**Durrat Al-Najaf Al-Najafiya Magazine 1328 AH / 1910
AD Title and contents**

**Dr . Alaa Al-Deen Mohammed Taqi Al-Hakeem
Assistant Professor , Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College of
Islamic Sciences University**

الملخص :

لعبت الصحافة دورا كبيرا في نشر الوعي الثقافي والسياسي ابان النهضة الفكرية التي شهدتها العالم الاسلامي في بدايات القرن العشرين ولم تكن النجف الاشراف مركز الحوزة العلمية والمرجعية الدينية بمعزل عن هذا التوجه في مجال التغيير الاجتماعي والسياسي نتيجة الاحداث المتسارعة وخصوصا قيام الثورتين الدستورية الفارسية ١٩٠٥-١٩١١م والعثمانية ١٩٠٨م، ظهرت مجلة درة النجف الفارسية في عام ١٣٢٨/ ١٩١٠م بأمر من المرجعية الدينية السياسية العليا في النجف الاشراف المتمثلة بمرجعية الشيخ محمد كاظم الخراساني (الاخوند) وذلك ليبان وجهة نظرها حول اسباب انحراف الثورة الدستورية الفارسية ولرد شبهات العلمانيين عن طريق مخاطبة الشعب الايراني بصورة مباشرة لدحض الدعايات الكاذبة المتقولة على لسان المرجعية الدينية في اروقة المجلس ووسائل الاعلام والمنتديات الثقافية التي يسيطر عليها العلمانيون. أصدرت المجلة ثمانية اعداد بقلم منشئها الشيخ محمد المحلاتي وتوقفت بعدها عن الصدور ، وقد قام الباحث (بعد تعريبها) بتقسيم أنشطتها الى محاور .

الكلمات المفتاحية : الحوزة العلمية – المرجعية الدينية – السيد اليزدي – الشيخ محمد كاظم الآخوند – محمد المحلاتي – حسين الصحف – درة النجف .

Abstract:

Journalism played a major role in publicizing the cultural and political awareness, during the period of intellectual revival in the Islamic world at the beginning of the twentieth century. The holy city of Najaf, a center of religious studies (Al-Hawza) and place of supreme religious authority (Al-Marj'ieya) wasn't isolated from this social and political change as result of accelerating events especially the constitutional revolution in Iran (1905-1911 AD) and Ottoman revolution (1908 AD).

The (Durrat Al-Najaf) magazine issued in the Farsi language (1328 H / 1910 AD) by order of Al-Shiekh Mohammed Kadhum Al-Khurasani (Alakhund), the supreme shia'a leader in the holy city of Najaf to clarify his views about the reasons of deviation of the Persian constitutional revolution, and to answer the secularist's suspicious questions through addressing the Iranian people directly to refute the false rumors about religious authority views in the media and in the secularism cultural forums.

The magazine was stopped after 8 issues written by its creator Al-Sheikh Mohammed Almahallaty. The researcher translated it to the Arabic language and divided it to several aspects.

key words : The scholarly estate , Religious reference , alsayid alyazdi , Sheikh Muhammad Kazem Al-Akhund , Mohammed Al-Mahali , Hussein Al-Sahhaf , Durat Al-najaf .

التمهيد:

ان حدوث الثورتين الدستوريتين الفارسية ١٩٠٥م والعثمانية ١٩٠٨م^(١) انعكس على طبيعة المجتمع النجفي فأحدث مجالا فكريا واعيا داخل هذا المجتمع بين المؤيدين والمعارضين اذ ايدها قسم معتد به من علماء النجف الاشرف ومراجعهم فطالبوا ضمن فتاوى شرعية بوجوب تنفيذ بنود الدستور عبر تجمعات مؤيدة لذلك في الصحن الشريف ومنتديات النجف ومساجدها ، ان هذا التحول الجديد على مسار الحركة الاجتماعية النجفية اذكى روح التجديد والوعي وساهم في رقد الثقافة بأفكار جديدة لم تكن مطروحة قبل هذه الاحداث فكانت مفردات الحرية وحرية الرأي والدستور والنظام البرلماني تلاك في ألسنة المثقفين ورجال الحوزة العلمية على حد سواء بين المستسيغين لطعمها واللافتين لها .

وعلى ضوء هذه المتغيرات الجديدة التي دخلت في مفردات الحياة اليومية المعتادة في هذه المدينة المقدسة كان للصحافة الدور الاكبر في هذا التغيير فقد أيقظت الأفكار وجعلت المجتمع يتطلع الى كل ما هو جديد في ايقاظ روح الوعي السياسي وخصوصا في أروقة ومجالس الحوزة العلمية التي تعد قطب الرchy التي تدور حولها الحياة الاجتماعية والدينية لهذه المدينة المقدسة .

في هذه الأجواء ظهرت الى العيان مجلة درة النجف النجفية بالغة الفارسية فكان لها الأثر البارز في توصيل آراء المرجعية الدينية والسياسية الى المجتمعين النجفي والفارسي ومن اجل رسم صورة عن هذا السفر قمت بتعريبه لا بد من تسليط الأضواء عليه .
اولاً: مجلة درة النجف العنوان والمضامين .

أ- درة النجف العنوان .

حمل صدر الصفحة الأولى عنوانا (درة النجف ١٣٢٨) وفوق اسم المجلة كتبت الآية المباركة ونادينا من جانب الطور الايمن^(٢) وعلى يسارها الآية المباركة ((فلما اتاها نودي من شاطئ)) وتكملة الآية على الجانب الايمن منها ((الوادي الايمن في البقعة المباركة))^(٣) وفي جنبها (جزء اول) وفي الجنب الآخر (سال اول) واسفل العنوان كتب ما معربه هذه المجلة هي مجلة دينية ادبية تبحث فيها ما ينفع الناس من منافع عامة

ومعارف الهبة واضيف الى هوية المجلة في العددين السابع والثامن (مجلة دينية ادبية سياسية) ونلاحظ في هذين العددين احتوائهما على مواضيع سياسية .
وذلك بعد حصولها على اذن من السلطات العثمانية المحلية خصوصا ما يتعلق بالأحداث السياسية في إيران^(٤) تصدر هذه المجلة شهرياً وتوزع للناس قيمة الاشتراك في النجف ٦ يشلك^(٥) وفي بقية المدن الاخرى ٨ يشلك صاحب امتياز المجلة الحاج حسين الاصفهاني.

ان اختيار هاتين الآيتين في أعلى المجلة دون غيرهما له مغزاه وله مستنده الروائي فعن الامام الصادق (عليه السلام) قال (شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء)^(٦) فصاحب المجلة يريد ان يوحي لقرائه ان درة النجف مجلة مباركة تحمل زاد المعرفة والفكر الى الاقطار الاسلامية تنطلق من بقعة مباركة قد قدسها القرآن الكريم.

اصدرت مجلة درة النجف ثمانية أعداد في سنتها الاولى منها عددان مزدوجان هما الرابع والخامس، والسابع والثامن وتوقفت عن الصدور وبلغ معدل عدد صفحاتها للعدد الواحد ٦٨ صفحة وحجم الصفحة ٢٠X١٣.٥ سم وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٧ سطراً ويعد حجمها حجم (الربع) وجعلت في نهاية كل جزء جدولاً للأخطاء المطبعية وفهرساً للمحتويات ذلك الجزء وطبعت المجلة في مطبعتي العلوية وحبل المتين وكما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (١) أعداد مجلة درة النجف

العدد	عدد الصفحات	المطبعة
الأول ٢٠ ربيع الأول ١٣٢٨	٦٣	العلوية
الثاني ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٨	٦٧	العلوية
الثالث ٢٠ جمادى الأول ١٣٢٨	٦٧	العلوية
الرابع - الخامس ١ رجب ١٣٢٨	١٢٥	حبل المتين
السادس اواسط شعبان ١٣٢٨	٧٥	حبل المتين
السابع - الثامن ١٠ ذي القعدة ١٣٢٨	١٤٩	حبل المتين

وقد قامت العتبة العلوية بجمع اعدادها بمجلد واحد واعادة ترقيم صفحاتها تصاعدياً وجرى الباحث على منوالها في هذا البحث .

وتعدُّ هذه المجلة ثاني مجلة باللغة الفارسية في النجف الاشرف بعد الثورتين الدستوريتين الفارسية والعثمانية وقد سبقتها مجلة (الغري) التي صدرت في النجف باللغة الفارسية في الاول من ذي الحجة ١٣٢٧ الموافق ١٤ كانون الاول ١٩٠٩ وتوقفت بعد صدور عددها الثاني في ١٨ صفر ١٣٢٧ الموافق الاول من آذار ١٩١٠^(٧) لسبب عدم حصول الموافقة من السلطات العثمانية المحلية على الاستمرار في صدورها . وقد التبس الأمر على المؤرخ عبد الرزاق الحسني فعدهما مجلة واحدة قال ((وقد كتب على غلافها الغري او درة النجف ثم صارت تصدر بعنوان الغري فقط ثم بعنوان درة النجف))^(٨) كما التبس الأمر على الشيخ آغا بزرك الطهراني بعدها اول مجلة تصدر باللغة الفارسية وحدد زمن صدورها سنة ١٣٢٧^(٩) والتبس عليه الأمر مرة اخرى بقوله انها صدرت في عام ١٢٢٦ هـ^(١٠).

فالحقيقة كما ذكرتها مجلة درة النجف تحت عنوان تنبيه ما معربه (اتهمت مجلة الغري من قبل الحكومة المحلية بمخالفتها لقانون المطبوعات بعد صدور العدد الاول وقد برأتها المحكمة من هذه التهمة ونظراً لكثرة الرسائل من قبل المشتركين في وقت توقفها يطلبون تغير اسمها لان كلمة الغري نادرة التداول في المحافظات الفارسية ولا يعرفون ما تعنيه فقرحوا اسما بديلاً يأنسونه به وقريب من قلوبهم وقد ايدت مجموعة من الاعلام تغير اسمها الى درة النجف فقدمت المجلة (درة النجف) الى متصرف كربلاء اشعاراً بذلك فوافق عليه ونحن نعتذر للمشاركين عن اغلاق مجلة الغري فنأمل صدور درة النجف شهرياً من دون عوائق^(١١) .

واشارت المجلة في صدر صفحتها الاولى ان منهجية هذه المجلة هي نفسها منهجية مجلة الغري ولتأكيد على هذه المنهجية نشرت بحثاً في صفحتها الاولى بعنوان (التدين والتمدن) تكملة لما نشرته مجلة الغري الملغاة في عددها الاول^(١٢) .

والهدف من التأسيس توضحه رسالة تلقاها المنشأ لهذه المجلة (محمد المحلاتي) من عضو مجلة درة النجف آية الله زادة آغا ميرزا مهدي نجل الآخوند الخراساني قال فيها ((نبارك هذا الجهد الابلاغي وهذا المشروع ونرجو ان تستمر هذه المجلة وليس فقط ان تكون شأناً للحوزة والعالم الاسلامي بل تكون عامّة المنفعة ونلفت انظاركم الى ترويج

الدين الذي هو نموذج للأديان ولا يوجد له نظير ولكن مع الاسف ان بعض الظلمة وغاصبي الحقوق نسوا هذه العهدة والتكليف الشرعي^(١٣).

وربما يعود الهدف من التأسيس الى ان المرجعية الدينية والسياسية المتمثلة بالآخوند الخراساني^(١٤) احست بالإحباط الذي حصل عند الناس من نتائج الثورة الدستورية واستغلالها من قبل العلمانيين والدعايات الكاذبة المنقولة على لسان المرجعية وذلك بإصدار هذه المجلة التي لها شبه ارتباط بالمرجعية^(١٥).

وهذا القول على عواهنه ربما كان صحيحاً غير ان المرجعية الدينية العليا آنذاك كانت متمثلة بالسيد محمد كاظم اليزدي^(١٦) وكان لها موقفاً ثابتاً في رفض قيام الثورة الدستورية^(١٧).

وذكر باحث آخر ان الشيخ عبد الحسين الرشتي^(١٨) كان من المشتركين في فكرة ايجاد هذه المجلة وهو احد تلامذة الشيخ محمد كاظم الخراساني (الآخوند) لذا فأنها صدرت بإجازة منه بصورة غير مباشرة بتوسط نجل الشيخ الآخوند الميرزا مهدي^(١٩).

والحقيقة التي يمكن ان يقال في هذا الشأن قد قالها منشئ هذه المجلة (محمد المحلاتي) فقد تلقى رسالة من الميرزا مهدي الذي وصفته المجلة بأنه عضو فيها^(٢٠) وبذا نعرف قرب المجلة من مرجعية الشيخ محمد كاظم الخراساني.

وادعى ثالث ان الفكرة انبثقت عند الشيخ محمد كاظم الخراساني لأدراكه ما للصحافة من اثر بالغ في الدعوة الى الاسلام... فكانت رغبته الشديدة الى اصدار عدد من الصحف في النجف لتقوم بواجبها... فأوعز الى بعض تلامذته في ابراز الفكرة الى حيز الوجود مهما كانت الصعوبات.

وعلى اثر ذلك صدرت مجلة الغري الفارسية في ذي القعدة ١٣٢٧هـ وبعدها صدرت درة النجف^(٢١).

ويؤكد الشيخ علي الشرقي^(٢٢) هذا القول ((بالقول وكانت لهم - يقصد اصحاب المشروطة مجلتان فارسيتان وهما درة النجف وحبل المتين تنشر آراءهم))^(٢٣).

تكاد يكون ما بين دفتي هذه المجلة من كتابة منشئها الشيخ محمد بن اسماعيل المحلاتي وساهم الشيخ آغا بزرك الازصفهاني برفدها بمواضيع بطلب من الشيخ محمد بن اسماعيل المحلاتي فقام بترجمة كتاب المدنية والاسلام لمحمد فريد وجدي^(٢٤) الى اللغة

الفارسية ((وهذبته وبوبته حسب امر مولانا الشيخ اسماعيل المحلاتي ورتبته على مقدمات ثلاث ومقصدتين وخاتمة واسميته تعريف الانام بحقيقة المدنية والاسلام))^(٢٥).

وادعى باحث ان هناك مواضيع اخرى كان يكتبها الشيخ آغا بزرك الطهراني (وبالأحرى فهو من اهم من سبر المجلة بموضوعاته وهو من تلامذة المصلح الخراساني)^(٢٦).

وهذا القول لم اجد له اثرا في تعريبي لهذه المجلة الا ان يكون الشيخ الطهراني تعمد بعدم ذكر اسمه على بحوثه فيها.

والجدول رقم (٢) يمثل عدد صفحات ترجمة الشيخ آغا بزرك الطهراني لكتاب المدنية والاسلام الى اللغة الفارسية.

جدول رقم ٢

الجزء	الصفحة	عدد الصفحات
الجزء الثاني	١١١-١٤٢	٣١
الجزء الثالث	١٩٥-٢١٠	١٥
الجزء الرابع والخامس	٢٨٧-٣٢٤	٤٧
الجزء السادس	٣٨١-٤١٢	٣١
الجزء السابع والثامن	٥٠٥-٥٤٤	٣٩

في هذا الجدول نلاحظ ان ترجمة كتاب المدنية والاسلام الى اللغة الفارسية قد شغل ١٣٣ صفحة من اصل ٥٤٦ صفحة عدد صفحات هذه المجلة.

كما ان ترجمة قسم من كتاب جرجي زيدان^(٢٧) تاريخ التمدن الاسلامي الى اللغة الفارسية شغل ١٥ صفحة من هذه المجلة من اصل ٥٤٦ صفحة .

منشأ المجلة (السيرة)

ولد منشأ هذه المجلة الشيخ محمد بن اسماعيل بن محمد علي المحلاتي ١٢٩٥/١٨٧٨م ولم تذكر المصادر مكان ولادته ولكنها ذكرت انه عاش في بيئة دينية فقد وصفت المصادر جده لأبيه ((الفقيه النبيل الزاهد الورع المولى محمد علي المحلاتي))^(٢٨)، وابيه الذي وصف بأنه مجتهد محقق دقيق النظر جيد التأليف^(٢٩).

عاصر الأب وابنه حدثين مهمين في مسار الحركة الاسلامية هما ثورة التبناك^(٣٠) والثورة الدستورية الفارسية فقد تأثرا بهذين الحدثين وجاهدا في الدفاع عنهما فقد ألف

الأب كتابين في مناصرتها الكتاب الاول اسماء الأئلي المربوطة في وجوب المشروطة الذي قرضه الشيخ محمد كاظم الخراساني مع تقرضه لكتاب النائيني تبيه الأمة وتنزيه الملة^(٣١) بديايتين تعربان عن اهميتهما وقيمتها العلمية^(٣٢) وكتابه الآخر (ارشاد العباد الى عمارة البلاد) في الدعوة الى المشروطة والنهضة الاسلامية الذي نشر قسما منه ولده منشأ هذه المجلة في العدد الاول من مجلة درة النجف مؤكدا فيه ان الطريق الوحيد للوصول الى التحرير من رق الاستعباد هو المشروطة^(٣٣) .

ولم تقتصر جهود أبيه العلمية عند هذا الحد فكان ناقدًا للكتب والمقالات المهاجمة للتشيع وشمل نشاطه الفكري أيضا الرد على المسيحية^(٣٤) .
واما جهود منشأ هذه المجلة في هذا المضمار فقد عاصر استغلال الثورة الدستورية من قبل العلمانيين وكثرة اللغظ والخلاف جراء التشكيك في ثوابت الشريعة فتصدى لذلك في مجلته بمقالات تبين اهمية القصاص والحجاب في الشريعة المقدسة والرد على الفوضى والتحلل الاخلاقي وانحراف المشروطة^(٣٥) .

لم تذكر كتب التراجم شيئا عن حياة منشأ هذه المجلة سوى دراسته عند السيد المجدد الشيرازي^(٣٦) وتأليفه لروايا قصصية اسمها كفتار خوش يارقلي أي الكلام الحسن للسيد يارقلي بالرد على البائية^(٣٧) والشيخية^(٣٨) وكذلك له مذكرات منشورة تحت اسم مريزيان ومهيمن أي الضيف والمضيف وكان من اعضاء لجنة الأزمة للإجابة على الاسئلة الواردة التي شكلها الشيخ محمد كاظم الخراساني^(٣٩) بعد قيام الثورة الدستورية.

توفي منشأ المجلة في النجف في عام ١٩١٩م عن عمر يناهز ٤١ عام^(٤٠) .

ولم تذكر المصادر عن مديرها المسؤول الشيخ حسين الصحف الاصفهاني سوى انه ولد في عام ١٢٩٥ هـ وكان مسؤولا عن مجلتي الغري ودرة النجف الفارسييتين وانه زار سامراء في سنة ١٣٢٦ هـ فقام بتصحيف وتجليد كتب المكتبة الشيرازية بعد انتقال الهيئة العلمية من النجف الى سامراء واكمل فهارس هذا المكتبة التي وضع اسسها الشيخ آغا بزرك الطهراني وآخر^(٤١) .

وذكر مؤلف آخر ان الشيخ حسين الصحف معروف باسم الشيخ حسين الطهراني مدير مجلة درة النجف^(٤٢) .

وأشارت بعض المصادر ان الشيخ حسين الصحف وآخر قاما بإصلاح المدفع الذي غنمه الثوار في معركة الرارنجية ^(٤٣) في ثورة العشرين الذي استعمل في اغراق الباخرة البريطانية (فاير فلاي) ^(٤٤)

ب - درة النجف المضامين .

حفلت مجلة درة النجف بين طياتها العديد من المواضيع الفكرية والعلمية والدينية والاجتماعية والسياسية والادبية وسلطت الاضواء على المطبوعات والصحف والكتب والمجلات ولم تغفل ما توصل اليه العلم الحديث من اكتشافات حديثة . ومن جانب اخر اثرت المجلة الحوار والمناقشات لموضوعات معاصرة ولدتها سيطرة العلمانيين على الحركة الدستورية في ايران ومن جملتها القصاص والحجاب وانتقدت بشكل لاذع الصحف والمجلات لعدم القيام بوظائفها بتوعية الناس ورد الشبهات حول الدين الاسلامي واتهامه بالجمود وعدم الترقى . فتحت هذه المجلة ابوابها بالرد على البائية وعقائدهم ولم تغفل التنبيه عن أسباب التداعي الذي شهده العالم الاسلامي وما للاستعمار من يد في ذلك داعية للصالح والتجديد ونبد الفرقة بين المسلمين.

ويشير الباحث كاظم مسلم محمود الى ((ان النخبة في النجف امتلكت ثقافة عميقة في ميدان التغيرات التي شهدتها العالم في مطلع القرن العشرين فقد عاجلت هذه المجلة على صفحاتها عدد من القضايا والمفاهيم الحديثة وفق منظور ورؤى جديدة بأن يقف الباحث متأملاً ومحللاً لما تحمله من دلالات فكرية عن كتابتها الى جانب الوقوف عند طبيعة ما تعكسه من افكار جديدة لقراءتها في مقياسي الزمان والمكان)) ^(٤٥) ومن الفائدة بمكان التعرف على الموضوعات التي عاجلتها المجلة .

جدول رقم ٣ الموضوعات التي عاجلتها المجلة بنسبها المئوية التقريبية

الموضوع	النسبة المئوية
الدينية	28٠
الاجتماعية	2١٦
العلمية	2١٦
السياسية	2١١
الفلسفية	2١١
متفرقات	2٦

وقراءة سريعة لتنتائج الجدول يتضح ان التوجهات الدينية للمجلة تمثل الصدارة وذلك يرجع الى كون المجلة خرجت من رحم الحوزة العلمية فقد شغلت مواضعها نسبة تجاوزت ٤٠٪ وتأتي بالدرجة الثانية المواضيع الاجتماعية وهي من اهم واجبات رجل الدين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومتابعة ما افرزته الساحة الاجتماعية الفارسية من متغيرات سريعة نتيجة انحراف الثورة الدستورية وخروجها عن الخط الديني الذي قامت من اجله الى الخط العلماني الرافض للتوجهات الدينية وللتعرف على جميع الموضوعات التي بحثتها المجلة قسمها الباحث الى محاور.

المحور الاول : أنشطة مجلة درة النجف الثقافية والفكرية

تقسم الجهود الفكرية والثقافية لمجلة درة النجف الى محورين اساسيين اولهما التعريف بالإنجازات الفكرية للمطبوعات والصحف والمجلات الفكرية وغيرها من الأنشطة الثقافية .

المحور الثاني فقد خصص للحوار والمناقشة الفكرية البحتة لمواضيع جديدة افرزتها الساحة السياسية عند قيام الثورة الدستورية الفارسية وتداعياتها التي مست الحياة المجتمعية الفارسية بالصميم كالحجاب ،والقصاص ، وتفسير القرآن بالرأي وغيرها

أ- الإشارة الى منابع الثقافة .

جهدت مجلة درة النجف على تنوير افكار قراءها بحركة الاصدارات والمطبوعات العربية والاسلامية والاجنبية وكانت تهدف في ذلك الى اصال المعرفة والثقافة اليهم والى تنبيه الأمة بالخطر المحدق بها من جميع الجوانب كالاستعمار والطائفية والتخلف والخروج عن تعاليم الاسلام اضافة الى اصالها المعرفة المقروءة لمشتركها فقد اعربت عن استعدادها لجلب الصحف والمجلات لمن يطلبها من القراء وذهبت الى ابعاد من ذلك بتوفير بعض المصادر المهمة في مكتبتها في النجف تباع بأسعار مناسبة^(٤٦).

بينت المجلة اهمية المطبوعات وتأثيرها على حياة المجتمع ووصفتها بانها عالم التقارب بين الأفكار ووجهات النظر المختلفة للحصول على ثقافة جديدة دينية و اخلاقية و سياسية .

وحملت المجلة رسالة الى ارباب الجرائد والمطبوعات مفادها التكتير في نشر المقالات النافعة عن الاسلام وايران .

ونعت على المجتمع اعراضه عن قراءة المجلات والجرائد بل استهانت بمكانة اصحابها واصحاب الأقلام النيرة وحملت المسؤولية الى محرري هذه الصحف باهتمامهم بنشر مقالاتهم الداعية الى التمسك بالقومية والوطنية لاثارة مشاعر المجتمع ضد الاستعمار ووضحت درة النجف ان هذا الطريق الذي تسلكه الصحافة غير فعال لان المجتمع الايراني لا يتشكل من الوطنين فحسب وينبغي على اصحاب الاقلام ان يجدوا نقطة مشتركة تستخدم في اثارة الناس ضد الاستعمار وذلك عن طريق التلويح بخطر الاستعمار وجهوده في القضاء على الاسلام لان المسلم يرى نفسه مسؤولاً عن دينه واسلامه (٤٧).

ومن جانب اخر هاجمت درة النجف بعض الجرائد بنشرها المقالات الضالة والكاذبة بحجة حرية التعبير وهذا يؤدي الى تزايد الانقسام في المجتمع وأثارة المتدينين من محرري الجرائد الاخرى بالرد بمقالات معاكسة مما يؤدي الى تفرقة الأمة بدلا من اتحادها، وقالت ((ومن اللافت للنظر اتساع نشر مثل هذه المقالات الضالة في بداية تكوين الحكومة الجديدة التي لم يتجاوز عمرها خمسة عشر شهرا)) (٤٨).

وزعمت صحيفة درة النجف ان خسائر ايران من ارواح مواطنيها بسبب مقالات بعض الجرائد توازي خسارتها في حروبها مع روسيا (٤٩).

ويستشهد منشأ مجلة درة النجف بما نشر في جريدة (صحت) (٥٠) التي تناولت عفت النساء المسلمات مما اشعلت نار الاختلاف في المجتمع الايراني وخلصت الصحيفة الى ان الفوضى التي نشاهدها اليوم في جميع انحاء ايران ضد الدولة نشأة من نشر مثل هذه المقالات .

وفي مقاربة حول اسباب التخلف العلمي في ايران استشهد منشأ درة النجف بنظرية جديدة ذكرها الأمير عبد الرحمن خان امير افغانستان الكبير في كتابه تاج التواريخ (٥١) مضمونها بضرورة ووجوب معرفة العلوم الحديثة من مصادرها ويتم ذلك باستدعاء العلماء الى البلاد لكي يأخذوا على عواتقهم تدريس طلابنا وتعليمهم العلوم الحديثة ومن ثم ارجاعهم الى اوطانهم بعد استكمال هذه المهمة وليس ارسال اولادنا الى خارج البلاد ويعودون الى الوطن حاملين عادات الغرب وتقاليدهم المنافية لروح الاسلام ويقومون بإفساد المجتمع الاسلامي .

وعلق صاحب المجلة على ذلك بالقول ما معربه ((ان هذه التجربة لو طبقت ايام ناصر الدين شاه^(٥٢) لجذبنا علوم الاوربيين الى ايران ولاصبحت ايران كأمركا مصدرا لكل الاختراعات الحديثة اضافة الى الحفاظ على اخلاق ابنائنا))^(٥٣) وأكدت الصحيفة بأن الحكومة الايرانية تقوم بتبذير اموال ايران بطريقة غير صحيحة بالقول ((وهو عكس ما يحدث اليوم فقد انفقنا مئات الالوف من اموال فقراء هذا الشعب لبناء مدرسة (دار الفنون) ومثلها للذين بعثوا الى اوربا للتعلم ومع كل ذلك ما زالت الحاجة ملحة الى علومهم))^(٥٤) ثم تعلق درة النجف بسخرية لاذعة بما معربه ((الذي حصلنا عليه هو تغيير شكل الملابس على وفق النمط الاوربي وتجديد الغرف والحدائق... كل ذلك في زمن الاستبداد ولا يستطيع احد الاعتراض، اما اليوم فالشعب حصل على الحرية فلا بد ان يكون هناك علاج لهذه المشكلة))^(٥٥) وتستشهد الصحيفة بتقديم الفرنسيين بالعلم والتكنولوجيا ولكن على حساب آدابهم الاجتماعية ففي كل يوم في فرنسا يتم التخلي عن عادة من عاداتهم الحسنة ولم يمر وقت طويل حتى يتم القضاء على مجمل هذه الاخلاق وكل التقاليد اصبحت مقلوبة رأسا على عقب وعندها لم يبق من صفات الأمة الفرنسية وتقاليدها شيء^(٥٦).

وعلى عكس فرنسا فإن الحكومة اليابانية ادركت ان الانفتاح على اوربا والامتزاج الحياتي اليومي الذي أملت الحياة التكنولوجية الحديثة فإن الحياة الاوروبية وتقاليدها بدأت تنتشر في اليابان واذا استمر الأمر كذلك فمن الطبيعي ان تتدهور الاخلاق العامة ، ولإيجاد الحلول لهذه المشكلة والحفاظ على التقاليد العامة سارعوا الى وقف هذا الامتزاج والانتشار^(٥٧).

وفي مجال تنوير الأفكار وتحت عنوان باب الظهور ونفوذ الاسلام تحدثت المجلة بإسهاب عن انجيل برنابا^(٥٨) وان ادارة درة النجف تبحث حقيقة دين الاسلام الخفيف وما ورد من ذكر الرسول (ﷺ) في هذا الكتاب المقدس وان اليد الغيبية كانت من وراء ظهور هذا الانجيل وذكرت الصحيفة اسم صاحبه ولقب حوارى المسيح له وان كلمة (برنابا) سريانية ووضحت المجلة كيفية الحصول على نسختين من هذا الانجيل الاولى مكتوبة باللغة الايطالية والثانية اسيوية وكيفية وصول هذا الكتاب الى بلاط افينا في سنة

١١٥٨هـ وتبلغ صفحات هذا الاصدار ٢٥٠ صفحة وعلى لوحين من الورق المقوى القوي^(٥٩).

وفي باب التفريط والانتقاد تحدثت الصحيفة عن الفرقة البابية التي أسسها محمد علي الباب سنة ١٢٥٥هـ في مدينة شيراز^(٦٠) وادعى في بداية الأمر النيابة الخاصة^(٦١) وبعد ذلك ادعى انه صاحب العصر والزمان وانه صاحب الشريعة الالهية وان دينه اكمل دين وجعل كتابه الذي ألفه افضل من القرآن وانه ناسخ للقرآن وبعد موته تسلم البابية أخوه الأكبر وادعى الربوبية وأوصى الى أخيه وجاءه المسيحيون من امريكا ليستمعوا اليه فزعم انه يقول بالاثلاث وعرف نفسه ابن الانجيل .

ثم تستدرك الصحيفة بالقول ((وليس غرضنا في هذا المقام بيان خرافاته وابطاليه بل اعلام المسلمين بذلك))^(٦٢).

وفي باب السؤال والاستيضاح الذي خصصته هذه المجلة في كل اعدادها والمتعلق بالأسئلة والاجوبة والاشكالات التي تهم الأخوة والأخوات لاستكشاف الامور النافعة فقد جاء الى المجلة سؤال عن القسم ومدى مشروعيته فبينت المجلة جوابا على هذا السؤال ان القسم يكون بالله فقط ومن لم يلتزم بما عاهد الله عليه فكأنما لا يراعي جلالة الله وعظمته وهذا الفعل يخرج عن العبودية ويدخله في مجال العصيان وهذه النكتة جاءت من حديث للإمام الصادق (عليه السلام) في كتاب الوسائل قال ((من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا اثم))^(٦٣).

اما الحلف كاذبا بحياة الأشخاص العظماء فهذا يعني انه أهان هؤلاء^(٦٤) وتساءلت الصحيفة ولماذا يقسم الانسان كاذبا ؟ والله يقول ((ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم))^(٦٥).

وفي هذا الباب أيضا ورد سؤال للمجلة مفاده ان القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي لم تطاله ايدي التحريف وهذه الدعوى ليست دعوى المسلمين خاصة بل يشاركون فيها اصحاب الأديان الأخرى وتستشهد بذلك بقول رئيس جمعية النصارى في المؤتمر الديني الذي عقد السنة الماضية في لندن ونشرت كلمته جريدة (طمس) وهذا الاتفاق على عدم التحريف. لا خلاف فيه ويأتي السؤال كيف جمع القرآن في زمن الرسول (ﷺ) وانتشر في المجتمع الاسلامي آنذاك وافتقار المجتمع الى المطابع ووسائل

النشر ؟ ومتى جمع بين الدفتين؟ ولماذا انحصرت قراءته في القراءات السبع ولا يمكن قراءته بغيرها ؟ وما هو السر في اختلاف القراءات؟ ننتظر من جنابكم ان تفيدونا بالأجوبة التاريخية والروائية جزاكم الله خيرا ^(٦٦) مجلة درة النجف سنجيب عن هذه الاسئلة في العدد القادم ^(٦٧).

ووقفت مجلة درة النجف على سبب تقدم المسيحيين بعد توحشهم قبل الحروب الصليبية التي اعتبرتها المجلة نهاية التخلف وبداية النهوض وأرجعته الى اخذ المسيحيين القيم الاسلامية من الاسلام حسب اعترافهم بذلك وتقول ((اما نحن فغارقون بشهواتنا وباستبدال الملوك والأمراء وابتعادنا عن متابعة الاوضاع السياسية العالمية وجهلنا بالتحويلات الجارية في هذا العالم وعدم قراءتها قراءة صحيحة فزادتنا جهلا على جهل وزادت الغرب تطورا وتقدما)) ^(٦٨).

ولم تغفل هذه المجلة الإشارة الى منابع الثقافة ونشرت تحت عنوان مطبوعات جديدة التعريف بعدد من الصحف والمجلات والكتب فكتبت عن مجلة تنوير الأفكار ووصفتها بأنها ظهرت من أفق دار السلام في بغداد وهي مجلة شهرية دينية ادبية سياسية تحت رعاية مديرها المسؤول الشيخ نعمان الاعظمي ^(٦٩) هذه المجلة أخذت على عاتقها جمع الكلمة ونشر الحقائق الاسلامية وسد أبواب الشبهات الضالة وتخرج العالم الاسلامي من الاختلاف وتنوير قلوب المسلمين بالاتحاد ^(٧٠).

اما عن جريدة (الشفق) فهي جريدة اسبوعية طلعت من أفق تبريز ونورت المطبوعات الفارسية وأول نسخة من صدورها أهديت الى إدارة مجلة درة النجف ^(٧١). وكتبت عن ايران نو ^(٧٢) فقالت أنها من الجرائد الايرانية المعتبرة التي تصدر داخل ايران وخارجها ومن الجرائد المهمة على الصعيد الأسوي كانت معطلة لمدة وخرجت الى الوجود مرة اخرى والنقد الذي قد يوجه الى صاحبها انه قام بتعريف نفسه بانه من المتدينين المربين ولو كان تعريفه بنفسه لكونه باحثا سياسيا يكتب على الفطرة بلا تكلف من اجل الشعب فسيحصل على عدد اكبر من القراء .

فتحت مجلة درة النجف بابا في طيات مجلتها أسمته التفريط والانتقاد عرفت فيه مجموعة من الكتب والمجلات وانتقدت بعضها ومن جملة هذه الكتب:

كتاب الاسلام روح المدنية للشيخ مصطفى الغلاييني^(٧٣) الذي رد على كتاب مصر الحديثة للورد (كرومر) (cromer)^(٧٤) ((والحق والانصاف كان كتابا في اعلى مستويات الاتقان والبرهان ولكن ما ذكره الغلاييني في كتابه عن الحجاب ناظر الى اصل التشريع محاولا الدفاع عن اصل الدين واصل الشريعة لا عن حكمة الحجاب والتستر فعلينا ان نرد هذه الشبهة في بيان حكمة الحجاب واثاره وانه موافق للفطرة الانسانية وانه لا يكون مانعا من الترقى))^(٧٥).

كتاب الحصون المنيعة في رد ما اورده صاحب المنار^(٧٦) في حق الشيعة للسيد محسن العاملي وهذا الكتاب يرد على اعتراضات مجلة المنار تحت عنوان كلمات عن العراق واهله على الشيعة وعقائدهم فقد اجاب السيد الامين العاملي عليها بكمال الجواب وقوة الدليل^(٧٧) وتصحيح ما نسبته مجلة المنار اليهم وهم بريئون من ذلك .

واعترضت مجلة درة النجف على رد السيد محسن الامين بما نصه ((ولكن الذي في هذا الكتاب يستوجب الانتقاد وهو ذكره لفرق المسلمين الشيعة والسنة ، البابية ، الوهابية ، الاشعرية ، القادرية ، النقشبندية ، البكتاشية وان ذكره للفرقة البابية وهي فرقة ضالة وخارجة عن المسلمين ولا يوجد لها نصيب في الاسلام ، ومنشأ هذه الغفلة من السيد محسن العاملي هو باطنية هذه الفرقة والتكتم الشديد حول المتممين اليها))^(٧٨).

كتاب هدية المهدوية هذا الكتاب للعالم الرباني الحاج مله علي اصغر الملقب بمجد العلماء الاردكاني^(٧٩) باللغة الفارسية لرد الفرقة الضالة البهائية .

وعلق صاحب مجلة درة النجف بالقول ((ان هذا الكتاب كتب بأسلوب متين وقد أهدى نسخة منه الى إدارة مجلة درة النجف اما النقص فيه هو فقدانه لفهرس المطالب ترجو المجلة من الكاتب اكمال الكتاب بوضع الفهرس بأسلوب جديد))^(٨٠).

كتاب العقيدة الاسلامية تأليف شيخ عبد الله كوليام^(٨١) الذي اعلن اسلامه وكتب اقوال علماء اوربا عن الاسلام وعرفه لهم ويقوم الشيخ آغا بزرك الطهراني بترجمته الى الفارسية .

كتاب التاج المرصع للشيخ الطنطاوي المصري^(٨٢) وقالت عنه المجلة ((ان مؤلفه اهداه الى امبراطور اليابان الذي عمل مجمعا لأرباب المعارف والعلماء في طوكيو في عام

١٩٠٦م وبحث هذا المجمع في الأديان الموجودة في العصر الحاضر ويشرح هذا الكتاب القوانين المدنية والمعارف والعلوم الجديدة بعبارة سهلة وبيان واضح ولغة جميلة واي شخص يريد هذا الكتاب فليراجع ادارة درة النجف ((^(٨٣)).

كتاب تاريخ الحضارة تأليف (شارل سنيو بوس) (sh senyo boos) تعريب محمد كرد علي^(٨٤) والحق ان ترجمته بهذه السلسلة الى اللغة العربية تتم على اطلاع واسع ولغة متينة ، الكتاب مكون من ثلاثة أجزاء الأول طبع ونشر في احوال الملل ودول اسيا وافريقيا واليونان والرومان قبل ميلاد المسيح بـ ٢٥ قرنا من اراد شراء هذا الكتاب فإنه موجود في إدارة مجلة درة النجف.

كتاب رسالة حميدية في حقيقة الديانة الاسلامية للشيخ حسين الجسر الطرابلسي^(٨٥) كتاب قيم واول ما كتب في اثبات نبوة خاتم النبيين (ﷺ) واثبت كمال وصلاحيه القوانين والاحكام المقدسة ببيان قصصي جديد مبينا فيه جهود الانكليز لتحويل الأفارقة للدين المسيحي وهذا الكتاب يكاد يخلو من الاشكالات بل كتب بذوق لغة العصر متناولا المصادر الاسلامية وموضحا حقيقة الاسلام ليدرك الناس كنهه والذين يحبون المعارف من الايرانيين في النجف فقاموا بترجمة هذا الكتاب وجعلوه منهجا في المدارس الايرانية^(٨٦).

وتحت عنوان (الشعر العلمي) اقتبست درة النجف من مجلة الهلال ابياتاً من الشعر العربي موافقة للذوق الإيراني - كما تقول المجلة - وستترجم الى اللغة الفارسية ((هذه القصيدة تضم في ابياتها حزمة من الآداب والأخلاق ونشرها هنا من اجل ان يحفظها الجيل الجديد القصيدة لشاعر دمشقي من الشعراء المعروفين اسمه سليم بيك^(٨٧) نظم قصيدته هذه من نوع (المسلكي) الذي يتضمن في طياته الحقائق العلمية الجديدة المكتشفة حديثاً وهذه القصيدة الرائعة تدخل الى القلب بدون أذن بأسلوب يتضمن التشبيهات اللطيفة والاستعارات الرقيقة بموهبة شعرية ممتعة وغالبا ما تحفظ هذه الاشعار لاحتوائها على معلومات علمية جديدة))^(٨٨) ويستشهد منشأ المجلة بقصيدتين على لسان الشمس كتبنا بالعربية جاء في أحدهما^(٨٩)

انا محل الكون ام العالمين من نظيري
كل موجود بنوري يستعين في الامور

ثم يذكر صاحب المجلة معلومة جديدة في هذا الباب (الشعر العلمي) بما نصه ((ان أول من أسس هذا

النمط الشعري عند الشيعة هو السيد بحر العلوم^(٩٠) الذي نظم الاحكام الشرعية بشكل قصيدة))^(٩١) ويعتقد (الباحث) ان الذي يشير اليه منشأ مجلة النجف هي قصيدة السيد مهدي بحر العلوم في احكام الفقه والعبادات المعروفة بالدرة النجفية في ابواب الطهارة والصلاة^(٩٢).

ب- الحوار والمناقشات .

عالجت مجلة درة النجف جوانب عدة في حواراتها الثقافية وتنوعت في مواضيعها فقد حظيت الردود على الصحافة والمطبوعات الجانب الاكبر في حواراتها وذلك لان التحولات الكبيرة التي أحدثتها الثورة الدستورية وانعكست بشكل مباشر على مجمل الحياة الاجتماعية في ايران وخلفت جيلا يشكك في التراث والقيم الاسلامية ويتعد عن المسارات الفكرية التي اسسها القرآن والاسلام .

ففي مجال تفسير القرآن نشطت مجلة درة النجف في الرد على مقال لبعض الصحف الصادرة في ايران حديثا حول تفسير المستشرقين للآية الكريمة (خلق الانسان من علق)^(٩٣) وآية (وارسلنا عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل)^(٩٤) تقول صحيفة درة النجف ((ونحن نتصدى لتلك الاقوال حفاظا على الاسلام فمثلا اولا (العلق) بأنه مكروبات منوية والنطفة تركب منها والعلق هي المكروبات الصغيرة ووجه الشبه بالعلق ان هذه المكروبات تلتصق بأي شيء وفسروا آية (وارسلنا عليهم طيرا ابابيل) اولها المستشرقون انها ليست طيورا حقيقية وانما هي مكروبات الجدري المنتقلة بالهواء ووجه التسمية راجع الى صغرها وانتقالها بشكل سريع لتصيب الانسان))^(٩٥) وهذا التفسير الغربي لهذه الآية جعلوا له مصداقا على الارض فعندما جاء جيش ابرهة لهدم الكعبة اصيب بغبار شديد فهلكوا جميعا .

وتعلق صحيفة درة النجف على هذا التفسير بالقول (وقد لجأ هذا المسلم الى هذا التفسير الفاسد ليصحح كلام الغربيين ويحذو حذوهم في تفسير هذا الآية المباركة (ترميهم بحجارة من سجيل) بعدم كون الحجارة المرمية من سجيل وانما المقصود هو التشبيه والاستعارة مثل قولنا رميته بالقذائف النارية والمقصود اصابته بالكلام الجارح

والمؤلم^(٩٦) ثم تعقب على ذلك بحقيقة مفادها ان حقيقة التدين ليست بالالفاظ والاقوال بل حقيقته وروحه التسليم بالقلب ولا يصل المتدين له الا بالمجاهدة مع النفس^(٩٧).

وحفاظا على هذه الحقيقة فأن التفسير بالرأي^(٩٨) في ظواهر الكتاب والسنة منها على كثير من الاخبار وقرن بدرجة الاحاد .
وقد نتجت عن التفسير بالرأي والاختلاف في تفسير الآية (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا)^(٩٩) حرب داخلية في صدر الاسلام في معركة صفين فسالت البحر من الدماء .

وتخلص الصحيفة ان التفسير الامثل لآيات القرآن هو الذي انزله جبرائيل على قلب النبي (ﷺ) وجاءت به الاخبار الصحيحة من السنة المطهرة فينبغي الرجوع اليها وكذلك الرجوع الى المعاجم العربية في تفسير المفردات^(١٠٠)

ومن انشطتها الثقافية في هذا الباب الرد على كتاب كتبه اللورد كرومر (cromer) الذي كان يعمل كوزير للمالية في مصر ابان حكم الخديوات واسماه مصر الحديثة زاعما فيه ان الاسلام يمنع التقدم ومن الأدلة التي اقامها على دعواه هو الحجاب والتستر للنساء وبدأت هذه الدعوات تأتي اؤكلها في مجتمعنا الاسلامي وخصوصا عند الاشخاص الذين يقتفون اثر الغرب معتقدين ان التطور والارتقاء متوقف على عدم التستر والذي حثنا على الجواب والتصدي لهذه الأفكار – كما تقول المجلة – ما نشرته جريدة شرق^(١٠١) عن امرأة المانية تدعي ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يتوافق مع الفطرة الانسانية وان الشيء الذي دعاها على عدم اشهار اسلامها هو الحجاب الذي يعرقل حرية الحركة والعمل لذلك تناولت المجلة بالرد على هذه الشبهة بإسهاب وشغل هذا الرد عشر صفحات ووعدت المجلة اتمامه في الجزء القادم^(١٠٢) مينة فيه حكمة تشريعه واثاره وانه موافق للفطرة الانسانية التي فطر الله الناس عليها مستعرضة لواجبات المرأة ومسؤولياتها فلا يكون الحجاب مانعا لترقي المرأة موضحا ان قوام الحياة في هذه الدنيا مبني على ركنين الاول هو التربية والثاني تحصيل المعاش وان هذان الركنان لا يمكن للإنسان ان يتكفل بهما معا لتعذر ذلك لذا كان التقسيم بين الركنين هو الحل الوحيد العقلاني فتكفل الرجل بالركن الثاني وتكفلت المرأة بالركن الاول وهذا التقسيم جاء

على وفق الفطرة ولما كان الركن الاول (التربية) اكثر صعوبة ومشقة فإنه يحتاج الى شخص ذو صبر وناة، ولدى دراسة طاقات الانسان والحيوان نرى ان الانثى في جميع الاصناف اكثر تحملا من الذكر واكثر صبرا ولأثبات هذا المدعى فأن الحمل والرضاعة كافية للأثبات .

وتخلص المجلة الى ان الله تعالى جعل لكل ما خلق حكمة خاصة فهو يكلف لا مخلوقاته فوق طاقتهم^(١٠٣) .

وهاجمت المجلة بعنف ما ورد في بعض الصحف الفارسية ابان الثورة الدستورية من انكار حكم القصاص في الشريعة الاسلامية على اثر سؤال ورد اليها مفاده ان وجهة النظر الانسانية تقتضي عدم حرمان حياة انسان آخر ارتكب بدوافع شخصية جريمة القتل فحرم رجلا من الحياة وليس من الحكمة الانسانية حرمان شخص آخر من الحياة وتداول هذا النص في الأوساط الاجتماعية عن تلك الصحيفة بعبارات مختلفة ولكنه يحمل مضمونا واحدا وطلبت مجلة درة النجف من مشركيها الكرام الادلاء بأرائهم اثراء للبحث واجابت الصحيفة على هذا السؤال اجابة مسهبة مقرونة بالأدلة والشواهد على مدى ١٢ صفحة مبينة اهمية هذا التشريع القرآني مستعرضة الاثار الاجتماعية والنفسية لهذا التشريع^(١٠٤) وخلصت الى نتيجة مفادها ان جزاء الاحسان على شكلين الاول ان فاعل الاحسان له الفضل على المحسن اليه والثاني ان المحسن اليه ينتظر من المحسن له العدالة واذا اختار القصاص فلا يكون ظلما لان القصاص في اعين الناس هو اخذ الظلامة فيكون مطلوبا في نظر العقلاء فأن قتل الانسان شخصا باختياره وارادته ونزع عنه لباس الحياة فيحق لولي المقتول ان ينزع من قاتل وليه لباس الحياة أيضا حسب قانون العدالة او يعفو او يأخذ الدية المقررة شرعا وهذا هو معنى كلمة القصاص التي عبر عنها القرآن (ولكم في قصاص حياة يا اولي الابالب)^(١٠٥) .

ومن جملة اسئلة هذا الباب ورود سؤال غريب للمجلة نورده كما هو يقول السؤال شاع على ألسنة الناس بوجود علم يسمى (ميس مرزم)^(١٠٦) الذي يتخصص في استخراج المجهولات من (الميز الخشبي) وهذا العلم منتشر في بغداد، افيدونا كي يطلع القراء والمشترون على ذلك.

شرحت المجلة تفاصيل هذا العلم وكيفية استخراج المجهولات وطرق ذلك وملخص القضية يوضع (الميز) وسط الصالة يجلس عليه ستة اشخاص ويضعون اياديهم فوقه وتوضع ثلاث ظروف من الزجاج وسط الطاولة ويقوم الشخص الذي يمتلك القدرة على استخراج المجهولات بجعل ذراعه بعيدة عن الميز مركزا النظر وسطه جاعلا حواسه وعينه وسط الميز فيأمر الميز بالقيام فيقوم ويبقى معلقا في الهواء مما يذهل الحاضرين ثم يسأل والميز يجيب ولمعرفة صدق السائل من كذبه يرجع ذلك الى روحه فأن كانت روحه سالحة فأنها لا تكذب واما اذا كانت روحه طالحة فتكذب وطريقة الاستجواب هو ان يضرب الارض بعدد الاسئلة التي يود سؤالها فأنها تقوم بالإجابة عليها . ويحاول صاحب المجلة ان يفلسف الموضوع بالقول بما معربه ((وهذا لا عجب فيه فأن للإنسان بعدين بعد جسماني وبعد روحاني كذلك بقية الاجسام المادية لها نفس الابعاد وهو مصداق لكثير من الآيات القرآنية والروايات والا فما معنى ايمان الشمس والقمر والنجوم فأن الانسان كلما يتجه الى عالم الروح وعالم الملكوت وعالم الله سبحانه وتعالى ينكشف له ما وراء المادة وينكشف له الاطلاع على المغيبات وذلك واضح من سلوكيات العرفاء والسالكين))^(١٠٧).

المحور الثاني : أنشطة مجلة درة النجف في المجال الفلسفي أ- الحاجة الى القانون

حفلت المجلة بنشاطات ثقافية وفكرية واسعة ونشرت في العدد الثاني والثالث والسابع والثامن مقالات فلسفية حول احتياج الانسان الى القانون في حياته الاجتماعية وهذا الجانب هو الذي يقوم انسانية الانسان وفطرته التي جعلها الله له وتهذيب هذه الفطرة عن طريق اتباع النهج القويم في تربية النفس خلقيا وتربية المجتمع سلوكيا ودعت المجلة الى حث الناس على سلوك طريق الحق ونهج منهج صاحب الشريعة (ﷺ) وان المسؤولية الكبرى تعود في الدرجة الاولى على علماء الدين وطلبة العلوم الدينية ولا يعطي هذا الجانب ثماره المرجوة الا في تصحيح الاخلاق والعادات والتقاليد والآداب^(١٠٨) وتؤكد المجلة ان عمل المكلف بحسب وظيفته الشرعية يساعد في رقي المجتمع في نظامه الروحاني^(١٠٩) وتستشهد بحال بني اسرائيل في زمن الفراغة ولما التزموا

بدينهم حكموا مصر وتخلص الى القول((ان المجتمع اذ عمل بوظائفه الدينية يكتسب العز والسعادة وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون))^(١١٠) .

ب- فلسفة تزكية النفس

تناولت المجلة فلسفة تزكية النفس بما معر به ((من المعلوم ان الأدران تتأثر في النفس وتهذيبها يحتاج الى مكارم الاخلاق كما يحتاج الجسم عند العطش للماء وعند الجوع للغذاء لان النفس خلقت من اجل الكمال ، وميزان تهذيب النفس هو الاعتدال وبعض الناس افراط في التهذيب فقتلت عنده جميع الرغبات والأحاسيس ونتائج هذا الإفراط وهذا الإصرار لا يقل عن ذلك التفريط فكما ان للجسم علاج فللنفس علاج وهو الوعظ))^(١١١) وتقرر المجلة انه لا سبيل لعلاج النفس الا باتباع الطرق الاتية:

١. طهارة النفس من سوء التفكير والاهوام الفاسدة كالحقد والكذب^(١١٢) ، وهي تشبه الى حد بعيد حفظ صحة النفس وحفظ صحة الجسم وذلك بالابتعاد عن كل ما يسبب لها الأمراض كالحقد والحسد .

٢. تزيين النفس بالعلوم الصحيحة والحقيقية ، إذ ان طهارة النفس من الخيالات واجبة كوجوب طهارة الجسم من الأدران فيجب ان يكون المطهر طاهر ومنبعه طاهر وكذلك النفس يجب تطهيرها من الأوهام والعلم من الأمور الحسية وأول من قسم هذا التقسيم (ديكارت) ولكن الاسلام اوجب تطهير النفس بالعلوم قبل ديكارت بأزمان طويلة .

٣. تعويد النفس على الاخلاق الحميدة ، فقد ميز الاسلام بين الفضائل والرذائل وانزل آيات الوعيد على المقصرين وعالج الامور معالجة الطبيب الرؤوف لمرضاه وما خلقنا لتعذيب انفسنا بعبادة شاقة بل عالج الامور بالحكمة الالهية فالإسلام حفظ الاعتدال وانجى الأمة من الافراط والتفريط.

٤. تصحيح العقائد النفسية ومساعدة النفس حتى تصل الى درجة الاطمئنان^(١١٣) ، وقد فضل الله بعض الناس بالصحة والعيش الرغيد لكن سلبوا من القناعة وان علاجهم الوحيد هو الاعتقاد الصحيح فالنفس ليست من سنخ الاجسام فهي ذا طبيعة نورانية ولا تأنس بالماديات فالعقل اثن شئ خلقه الله للبشر وبه يرتقي وبه تنسافل .

ج - فلسفة الاخلاق .

أكدت المجلة ان الانسان يشترك مع الحيوان في قوتين هما الشهوة والغضب وان فطرة الانسان مجبولة على الخير و الشر وهما في صراع دائم وكذا بين العقل والتسافل وان جوهر الانسان وفطرته المعجونة بها تحتاج الى تدريب هذه القوة (الخير) واخراجها من مقام الاستعداد الى مقام الفاعلية بعد ان تخلع سراب الوهم ويصبح وجوده وجوهه واحدا ليرتقي الى مقام القرب الى الله كما في الحديث القدسي (انا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) ^(١١٤) وفي هذه الحالة ان جميع جوارح الانسان تصل الى مقام الفعل ومن ثم الى الكمال التام .

د- فلسفة الدين والقومية والوطن .

ان اتحاد المجتمع الانساني واجتماعه على كلمة سواء في درء المخاطر ودفع الشرور لا يتم الا بتمام العناوين الثلاثة الديانة ، القومية ، الوطنية فالترابط الديني منشأ الانتماء الى دين معين والعمل على وفق احكامه وقوانينه الالهية المبلغة عن طريق الوحي لسعادة الانسان في النشاطين وعدم الالتزام بهذه الاحكام والقوانين تخرج صاحبها عن هذا الانتماء .

اما الترابط الوطني فهو النشوء والارتقاء والعيش في تلك الارض المحدودة اذ يرون انفسهم منجذبين الى هذه البقعة دون غيرها .
فلكلا الترابطين اثار ومعطيات خاصة تجمعهم في الشدائد والمحن وتوحدهم في المكاره وهذا الاتحاد يكون من لوازم الفطرة الانسانية التي جبل عليها الانسان، ثم تتسأل المجلة هل ان هذا الترابط يكون على مستوى واحد؟ وتجب ان نفوذ الترابط الديني اقوى لأنه ترابط روحي والهي ويبقى لبقاء الانسان سواء في عالم الدنيا ام في عالم العقبى .

اما الترابط الوطني والقومي فلهو فناء وانتهاء اذ هو ترابط جسماني ويزول بزوال الانسان عن هذه الدنيا ومن اللوازم الذاتية للترابط الديني هو اتحاد الأمة في الدين كما هو الحال في الدين الاسلامي لان فيه ما فيه من الحث على التعامل مع الاخرين اينما كانت مذاهبهم بينما نجد ان الاتجاه القومي يتعامل مع جزء من الأمة التي تحمل نفس الخصائص القومية ^(١١٥) .

المحور الثالث : أنشطة مجلة درة النجف في مجال الإصلاح

قسمت المجلة (الإصلاح) على وفق ما قسمه علم الاجتماع الى ثلاثة اقسام .
القسم الاول : الإصلاح السياسي ، وهو مراقبة سياسة الدولة واصلاح فسادها ومؤسساتها وتحديد صلاحيات المسؤولين فيها وفقا للدستور والحد من حالات الاستبداد والدكتاتورية وتحديد وظائف ومسؤوليات كل الطبقات الاجتماعية .
القسم الثاني : الإصلاح العلمي ، ومهمته اصلاح وتطوير التعليم وتنقيح الكتب وتهذيب اخلاقيات الطلبة وتأسيس الجمعيات العلمية ونشر المعارف والشعائر الدينية .

القسم الثالث : الإصلاح الادبي ، وهذا الإصلاح اهم من الاصلاحين السابقين وأكدت الصحيفة على اهميته ونهت العلماء الى ضرورة تطبيق هذا الإصلاح العظيم ووضحت الصحيفة ان كتابة هذا الموضوع اساسا جاءت للفت الانتباه الى اهميته طالبة من مقام الحوزة العلمية والمرجعية النظر فيه ثم تبين الصحيفة اهمية الإصلاح الادبي بأن الاصلاحين السياسي والعلمي يرجعان اليه وهو اصلاح اخلاق وسجايا الناس وارشادهم لسلوك الطريق الصحيح، وقد نلاحظ اصلاحات سياسية بلا اصلاحات ادبية ونجد انها لم تثمر ثمرتها المبتغاة ونجد كذلك زيادة في الانحطاط على الرغم من اقرار آلاف القوانين في مجالس المبعوثات والأعيان وقد ادرك السياسيون ان لا يكون هناك اصلاح الا بالإصلاح الادبي وهو معني في تصحيح الاخلاق والآداب والتقاليد والاعراف ومعني كذلك في تطبيق الاحكام الشرعية الاسلامية واوامر النبي (ﷺ) والأئمة (عليهم السلام) دون تغيير او تبديل او زيادة او نقصان .

والاصلاح الادبي يعني اصلاح احوال المسلمين وعدم الشرك بالعبادات وارتكاب الاعمال الغير مشروعة وتسييس الدين لأغراضهم الفاسدة^(١١٦) .

المحور الرابع : أنشطة مجلة درة النجف في المجال السياسي أ-التعريف ببعض المصطلحات السياسية .

بحثت مجلة درة النجف في طياتها العديد من المفاهيم السياسية الجديدة التي بدأت بالظهور على اعمدة الصحف والمنتديات الثقافية تتعلق بالإصلاح والثورة والاشتراكية الاجتماعية والفوضوية والديمقراطية البرالية وغيرها من المصطلحات الحديثة فكانت مواكبة لكل المستجدات على الساحة ومتفاعلة مع اسئلة القراء في الاجابة عليها فقد ورد اليها السؤال التالي ((توجد كلمتان تناولتهم الصحافة بالطرح هذه الايام وهما الإصلاح والثورة ومن وراءهما حزبان ظهرا مؤخرا في ايران تبنيتا الترويج والتثقيف لهذين المفهومين، فالإصلاحيون ينسبون الى الثوريين ما آل اليه المجتمع الايراني من مفساد وانحراف والثوريون يعتقدون جازمين بأن التقدم الذي حصل في ايران ابان الثورة الدستورية جاء نتيجة جهودهم ويتهمون الاصلاحيين بالعمل على تقويض هذا التقدم))^(١١٧).

اجابت الصحيفة على هذا التساؤل بالقول ((ينقسم هذا السؤال الى قسمين الاول ما اذا كان المقصود من السائل مطالبة المجلة بتسمية الاشخاص الذين يعتقدون هذه الآراء في ايران فهذا امر سياسي والخوض فيه ممنوع حسب القانون واما اذا كان المقصود بيان ومنشأ وماهية ذلك فنرجعهم الى الفلسفة التاريخية اذ ظهرت هذه المصطلحات في الدول الغربية مثل الديمقراطية البرالية والاشتراكية الاجتماعية والفوضوية الانقلابية))^(١١٨). ثم تسهب المجلة على مدى عشرين صفحة لبيان هذه المصطلحات والمفاهيم وظهورها في اوربا والأسس التي قامت عليها نتيجة الاختلاف الطبقي للمجتمعات الاوروبية فنشأت الديمقراطية (الاحرار والاعتداليون).

وتستعرض الصحيفة اهداف الديمقراطية في مجال الحرية الفردية والمساوات في التعليم والتعلم وان هناك ثلاث اتجاهات في حرية المرأة في التعليم الاول حرية كاملة وضمنها الدخول في المعترك السياسي والثاني يمنع من تسلمها الحكومة وادارة الدولة ويحق لها ما عدى ذلك والثالث هو التفرغ للشؤون العائلية وتربية الاطفال وهي فطرة الله التي فطر عليها المرأة وتخلص بنتيجة مفادها ان عقلاء الغرب ايدوا الطريقة الثالثة ويعدونها هي الصحيحة ولكن لا يستطيعون تطبيقها^(١١٩).

وتتحدث الصحيفة بإسهاب عن مبدأ الاشتراكية في فرنسا والمانيا والأسباب التي أدت الى اضمحلالهما وتعود في جملتها الى الفقر الذي عم اوساط الطبقة العاملة . ثم تنتقل الصحيفة لبيان الفوضوية الثورية وهي فرع من الاشتراكية مبنية قصور الاشتراكية في الوصول الى اهدافها لذا اتخذت من الثورة والفوضى طريقين لتحقيق هذه الاهداف مما ساعد على انتشار الفساد وبسببه قدم بعض رؤساء الاشتراكية استقالتهم في عام ١٨٧٩م^(١٢٠).

ب- الدعوة الى مشروطية الدولة الاسلامية .

كان من اهم اسباب ضعف ايران اهتمام ملوكها بنهب ثروات البلاد والفساد في الارض مما سيؤول في النتيجة كما آلت اليه بعض الدول العربية والهند من سيطرة الاستعمار عليها مما حدا عقلاء الأمة الفارسية لتدارك هذا الخطر والبحث عن اسبابه فتوصلوا الى ان اصل العلة واسها وهي استيلاء الملوك الفاسدين على مقاليد الحكم لذا عمدوا الى نيل حقوقهم والتخلص من هذا الداء الويل والتحرر من رق الاستبداد وادركوا ان الحل الوحيد هو تطبيق (المشروطة) التي هي الحفاظ على حقوق الناس فسعوا الى تحقيقها بعد جهاد مرير وانتصار كبير في عام ١٩٠٦م ونال الشعب حقوقه المشروعة التي كان يطالب بها للخلاص من الاستبداد وانتخب نوابه ولكن ذلك لم يدم طويلا فأبطل جنود الاستبداد المشروطة وتم القضاء على الدستور ولكن المدد الالهي سيرجع الحياة الى مجاريها وتعود المشروطة والمجلس مرة اخرى . وتخلص الصحيفة بنتيجة مفادها ان اغلب الناس جاهلون بالسياسة وعلى الطبقة المثقفة العاملة بالأمور ان توقظ الناس من نومهم العميق عن طريق وسائل الاعلام عسى ان يستيقظ الحس الوطني فيهم ويدركوا مصالح البلاد ولا يتم ذلك الا بتطبيق المشروطة^(١٢١).

المحور الخامس : أنشطة مجلة درة النجف في مجال التعليم وتطوير الحوزة العلمية

أ- في مجال التعليم .

تعود فكرة انطلاقة التعليم الابتدائي الديني في الحوزة العلمية في العراق الى اوائل القرن العشرين وتبنى هذه الفكرة ودعمها جماعة من الفقهاء والمجتهدين .

كانت السلطات العثمانية لا توافق على أي طلب يقدم اليها في فتح مدارس دينية وجعلت هذا الأمر من صلاحية السلطان عبد الحميد^(١٢٢) نفسه بفرمان صدر عام ١٨٩٣م^(١٢٣).

وبعد حدوث الثورتين الدستوريتين الفارسية والعثمانية تهيئت ظروف مناسبة ومناخ مشجع للنشاط الثقافي ساد في الأوساط الحوزية في النجف الأشرف .

وفي أواخر عام ١٣٢٥هـ ((صدر الحكم القطعي من مركز القرار المقدس لروحاني الاسلام^(١٢٤) بوجوب تأسيس مدارس ومكاتب بنمط جديد، فتوجهت الحوزة العلمية الى تأسيس مدرسة في النجف الاشرف امثالاً (للأوامر المطاعة) على ان تكون أنموذجا يحتذى به الوطنيون، وتأجل هذا المشروع بسبب فقدان (الاستاذ) المعلم العارف بالوضع الجديد الى عام ١٣٢٦هـ فقد اسس قسم من السادة مدرسة ابتدائية بإدارة يحيى معين العلماء محلاتي^(١٢٥) وضمت اسماء المؤسسين ميرزا مهدي آية الله زادة (ابن الشيخ الآخوند) وميرزا احمد آية الله زادة الابن الثاني (للشيخ الآخوند)، ومنشأ المجلة محمد (المحلاتي) ... فسافر قسم من الاعضاء لمحاربة الدكتاتورية في ايران ولم يمض على عمر هذه المدرسة سنة واحدة حتى فتحت مدارس في كربلاء والكاظمية والمدينة المنورة))^(١٢٦).

اوضحت المجلة سبب افتتاح هذه المدرسة في النجف الأشرف وذلك لأن النجف الأشرف مركز التشيع ومقر لمئات الألاف من الزوار واستعانت هذه المدرسة ببعض الشيوخ الذين درسوا في جامعة السوربون في باريس وجاءوا الى النجف ليتخصصوا في الفقه ومنهم من اكمل دراسته في الهند وايران وجاء الى النجف للالتحاق بالدراسة الحوزية .

حصلت هذه المدرسة على الفتوى من المرجع الحاج ميرزا حسين الخليلي^(١٢٧) والمرجع الشيخ الآخوند لأنفاق الحقوق الشرعية عليها^(١٢٨).

ومن نشاطات مجلة درة النجف في التعليم ثنائها على جهود السيد محسن الامين^(١٢٩) في افتتاح مدرسة في الشام ودار للعجزة ومستوصف في اواخر سنة ١٣٢٨ / ١٩١٠ فوصفت الاحتفال الذي اقيم هناك وحضره اشراف الشام وشارك فيه اطفال المدرسة بأناشيد حفظوها في المدرسة وقالت بما نصه ((ان التعليم هناك تحت رعاية السيد)محسن

الامين) حتى ان واحدا من المعلمين كان يعتنق المذهب الاشعري في اثناء تدريسه للطلبة قال ان الخير والشر من الله فألتفت اليه السيد مصححا ان الخير من الله والشر من الانسان كما قال الله (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)^(١٣٠) وطالب السيد من المدرس ان يكون معلما ولا يكون ملقنا لعقائده للأطفال^(١٣١).

وثمنت المجلة جهود اسد الله المامقاني^(١٣٢) في فتح مدرسة المدينة المنورة لأبناء (النخالة)^(١٣٣) وبني علي وبني حر اثناء زيارته للحج ضمت هذه المدرسة ٦٠ طالبا يدرسون علوم القرآن والجغرافية واللغة العربية والحساب واللغة التركية^(١٣٤). واشادت مجلة درة النجف بمشروع رشيد رضا^(١٣٥) مدير مجلة المنار في تأسيسه مدرسة في تركيا لتخريج الدعاة الى الاسلام واستعداد مجلة درة النجف لطبع نظامها الداخلي واقترحت التزاور والتبادل الثقافي بين علماء الفريقين وأطلعت المجلة رشيد رضا على حوزة النجف ومدارسها الحديثة واوصى هو ببقاء الصلة والتواصل للاستفادة المتبادلة من اجل الدين الحنيف^(١٣٦).

ب- في مجال تطوير الحوزة العلمية .

عرفت الحوزة العلمية بأنها كيان علمي يستقي من القرآن وسنة المعصومين (عليهم السلام) مادته الاساسية ويهدف الى تأهيل طلبته للوصول الى مرحلة الاجتهاد في علوم الشريعة .

ورسالة الحوزة العلمية ومنهجيتها تكمن في الدفاع عن الدين وشريعة سيد المرسلين وقد بنيت هذه المنهجية على وفق اسس وقواعد اهمها الاساس الروحي والاخلاقي والعقدي والديني .

جاءت الشريعة الاسلامية بأصول اولية صالحة لاستنباط الحكم الشرعي كلما استدعيه الحاجة المستجدة لمواكبة حركة الزمن ومتطلبات العصر وحاجة الناس الملحة لمعرفة الأحكام الشرعية المستجدة .

الحوزة العلمية فليست بدعا في هذا المجال فقد امتازت بفتح باب الاجتهاد وتركت العقول تتصارع في سبيل الوصول الى الحق عن طريق الجدل العلمي المبني على البرهان والدليل .

والاصلاح في التعليم الحوزي - كما تريده المجلة - يتمثل في اعادة النظر في منهجية او طريقة كتابة الرسائل العملية وهو كتاب يضم في طياته فتاوى المجتهد واجتهاداته في الاحكام العبادية والمعاملاتية فعلى مقلديه الأخذ بهذه الاحكام والعمل بمقتضاها .

وجاءت هذه المداخلة على اثر تلقي المجلة رسالة من تبرز بعثت الى الهيئة العلمية في النجف تطلب منها رجاء نشر طلبها بإعادة كتابة الرسائل العلمية لغة ومنهجاً كونها مكتوبة باللغة العربية وبلغة صعبة تحوي على مصطلحات فقهية لا يفقهها الا اصحاب الاختصاص والدارسين لعلوم الفقه وتقترح الرسالة ما يأتي :

١. ان تعطى لكل مسألة رقماً خاصاً بها .
٢. اختصار الرسائل على المسائل التي يحتاجها عموم الناس .
٣. ان تقسم الرسالة العملية الى فصول يوضع كل موضوع في الفصل المخصص له .
٤. تقسيم الفصول الى ابواب وتوضع كل مسألة في مكانها المناسب .
٥. توضع اشارة على المسألة الخلافية ويكتب في الهامش فحوى الاختلاف .
٦. الاقتصار في الرسائل العملية على الواجبات والمحرمات .
٧. وضع فهرس في اول الكتاب تحمل ارقام الصفحات التي تشير الى الابواب والفصول ، وتقترح الرسالة ان تكون الرسالة العملية للميرزا القمي جامع الشتات^(١٣٧) معينا في هذا المجال .

كما تقترح الرسالة على المراجع الشروع بتدوين المسائل المتعلقة بالمكاسب والقضاء والشهادات على شكل قوانين ليتم نشرها ليستفيد منها الجميع^(١٣٨) .

ويعلق (الباحث) على ذلك بالقول ان قسماً من هذه المقترحات التي نشرتها مجلة درة النجف قد اثمرت فقد صنف المرجع السيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧هـ) رسالته العملية الموسومة (العروة الوثقى) في العبادات والمعاملات بطريقة حديثة لم تألفها الرسائل العملية للمراجع آنذاك فقد فرع للمسألة الواحدة فروعاً عديدة وافرز لكل فرع على حده بعنوان (مسألة) وجعل لكل مسألة رقماً سهلاً على مقلديه الوصول الى الحكم الشرعي فأقبل الناس عليها وقد حذا حذوه مراجع التقليد في رسائلهم العملية وبالتعليق على هذه الرسالة بعد السيد اليزدي .

المحور السادس : أنشطة مجلة درة النجف في الدعوة الى الوحدة الاسلامية

أكدت المجلة على ان قيام الثورتين الدستوريتين الفارسية والعثمانية بعد ان تخلصت الدولتان من جور السلاطين وتنورتا بنور التمدن والثقافة فولى الشقاق والخلاف الطائفي الى غير رجعة وتمسكتا بالعروة الوثقى يدا بيد بكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة وادركتا ان الفتن والاقتتال قد اورثهما الذل والانحطاط .

والحقيقة ان مذاهب المسلمين على تعددها كانت من اولوياتها وادبياتها ضمان حقوق المسلمين وحماية حقوق الاخرين .

فتأكد المجلة اننا لا نرى لهذه التوجهات اليوم على الارض من نصيب والله يقول (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)^(١٣٩) ويقول تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)^(١٤٠) وقال عز من قائل (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ)^(١٤١) وهذه الآيات تلاك على الألسن وتقرأ على المنابر ولا يوجد لها مصاديق على ارض الواقع .

كان صمود المسلمين وقوتهم في صبح الاسلام وظهره متمثلا في الوحدة ويرجع سبب انحطاطهم في هذا الوقت الى الاختلاف الذي تطور الى حروب طائفية طاحنة راح ضحيتها (١٢ مليوناً) من المسلمين بسيف الاسلام بل نجد عكس ذلك من بعض اهل الدين حكمهم بضلالة وكفر كل فرق الشيعة بمجرد قراءتهم لبعض الكتب او سماعهم لمقال صدر من هنا ومن هناك .

والأعجب ان الأشعري^(١٤٢) في الاصول وأبو حنيفة^(١٤٣) في الفروع يرفضون تكفير أي انسان يصلي الى القبلة ويكون دمه محفوظاً، واليوم يجب على المسلمين وقف النزاع العائلي بين الأخوة والا اضمحلت الشريعة وحل الناقوس محل الاذان^(١٤٤) ولقد كان الصراع بين فرقتين فتحول الى صراع بين دولتين .

والذي يحز في النفس كما تشير المجلة ان لا توجد بين المتخاصمين اختلافات جوهرية بل توجد اختلافات في الفروع كالشجرة اغصانها مختلفة بالطول وساقها واحد وكلما ازدادت الفروع قوي جذع الشجرة .

وضعت مجلة درة النجف خطة اقترحتها للتقريب بين المذاهب الاسلامية وذلك عن طريق الاتفاق بين الطائفتين في ((وجوب اجتماع الروحانيين من الطرفين وفتح أبواب

الحوار والمناقشة وفسح المجال للتزاور واللقاء وتجنب الاحاديث المعكرة للأجواء والاتفاق على المشتركات ومن اهمها القرآن، والسنة، والكعبة المشرفة، والشعائر العامة، والمشاعر الاسلامية المشتركة^(١٤٥)، ونبد الأمور المؤدية الى الفرقة والخلاف^(١٤٦).
واشارت الصحيفة الى مقدمات الوحدة الاسلامية بترك الحروب الداخلية وحل النزاعات سلميا وعلى علماء الدين استغلال تجمعات العامة في التذكير بالأخبار الواردة عن النبي (ﷺ) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) في فضل التحاب والتواد .
وخلصت المجلة الى القول ما نصه ((ويجدر بعقلاء وعلماء الطرفين ان يفكروا بالإصلاح وجبر المفاسد الماضية ويقطعوا حبل الفرقة بين السنة والشيعة ويعيش جميع المسلمين كأخوة))^(١٤٧).

تقويم مجلة درة النجف (١٣٢٨ - ١٩١٠)

بعد هذه الرحلة في دراسة مجلة درة النجف وبيان عناوينها ومضامينها وفي محاولة لتقويم هذا الجهد يسجل (الباحث) الملاحظات التالية :

١. تضافرت عوامل داخلية وخارجية في قيام الثورة الدستورية الفارسية^(١٤٨) ، وكان للعلماء والمراجع ولاسيما علماء النجف ومراجعها نفوذ عظيم على الأمة الايرانية ، وليس خافيا ان النفوذ الديني اقوى من كل نفوذ ، لذا عملت كل اطراف الصراع في ايران بجد ونشاط من استمالة المراجع عن طريق اصدار الفتاوى والحجج الشرعية ، وفي هذه المرحلة وردت رسائل من قبل علماء طهران يستتجدون بالنجف للتدخل وارسال الرسائل الى الشاه والحكومة تطالبهم الامثال لمطالب العلماء والشعب ، فبادر العلماء ببعث البرقيات والرسائل^(١٤٩) ، ولما كانت المرجعية الدينية في النجف وخصوصا مرجعية السيد محمد كاظم اليزدي هي المسيطرة على الرأي العام في فارس ويكاد يكون التقليد منحصرا . بها بالدرجة الاولى^(١٥٠) وبقية المراجع بالدرجة الثانية كمرجعية الشيخ محمد كاظم الخراساني الآخوند ((وكان السيد اليزدي مع الجماعة في اول الأمر من المؤيدين للثورة الدستورية))^(١٥١) فحصلت الثورة الدستورية على الغطاء الشرعي المرجعي الذي الهب حماسه الشعب بالمطالبة بالدستور ، ولما كانت الفتوى تحتاج الى الاعلام والتوجيه بكل اشكاله في لزوم تطبيق احكامها الشرعية على الأرض (صدر الحكم القطعي من مركز القرار المقدس

لروحاني الاسلام بوجوب تأسيس مدارس ومكاتب بنمط جديد امثالاً للأوامر المطاعة^(١٥٢) فأُنشئت المدرسة العلوية ١٩٠٧م والمدرسة المرتضوية ١٩٠٧م والمدرسة الحسينية في كربلاء ١٩٠٨م ومكتب الترقى الجعفري - العثماني ١٩٠٨م^(١٥٣) ومجلة الغري ١٩٠٩م ودرة النجف ١٩١٠م والعلم ١٩١٠م وجريدة النجف الاشرف ١٩١٠م ومطبعة حبل المتين ١٩٠٩م والمطبعة العلوية ١٩١٠م ومطبعة حديثة اخرى ١٩١٠م^(١٥٤) ، وبقراءة متأنية لهذه النشاطات وتزامنها في وقت واحد تقريباً لم يكن بدعاً وانما جاء لحاجة اعلامية فرضها الواقع السياسي وتداعيات الثورة الدستورية الفارسية لبيان وجه الانحراف فيها ومعالجته ((رغم ان جنود الاستبداد ابطلوا المشروطة وآلت الدستور الى الزوال لكن المد الغيبي سيرجع الحياة الى مجاريها ويترد الاستبداد ويعود المجلس الى الوجود مرة اخرى بعد خرابها))^(١٥٥) ، ولما كانت هذه النشاطات المختلفة والمتعددة تحتاج الى تمويل ذاتي بادرت المرجعية الدينية الى الموافقة على صرف الحق الشرعي (الخمسة ، الزكاة ، الصدقات ، الكفارات) لديمومة هذه النشاطات وعملها^(١٥٦) .

٢. ارادت المرجعية لهذه المجلة ان تتخذ خطاً اصلاحياً وتحديثياً فاخترت منشأها (محمد المحلاتي) للقيام بهذه المهمة الذي عاصر تطورات نهضة التنبك^(١٥٧) والثورة الدستورية الفارسية وكان من اعضاء لجنة الأمانة للإجابة على الاسئلة الواردة التي شكلها الشيخ محمد كاظم الخراساني^(١٥٨) ابان قيام الثورة الدستورية.

٣. عدم اهتمام المجلة بالشأن العراقي ألبته اذ لم يذكر على صفحاتها وأجزاءها الثمانية أي شأن من شؤون العراق ولعل ذلك يرجع بالدرجة الاساس الى منع الدولة العثمانية للتعرض الى الشؤون السياسية الداخلية وبالتالي يؤدي الى غلق المجلة كما حدث لأختها مجلة الغري بدعوى مخالفتها قوانين النشر. وان تطورات وتداعيات الثورة الدستورية السريعة وسيطرة العلمانيين على الحياة الثقافية مدعاة لتجنب احتمالية الاغلاق وممارسة دورها المهم والاساسي في رد شبهات العلمانيين وقد سعت مجلة درة النجف للحصول على اذن من السلطات العثمانية بنشر الاخبار السياسية فكتبت اعلاناً في نهاية الجزء السادس ((نود اعلام القراء ان درة النجف بعد ان كانت ممنوعة من نشر اخبار السياسة والوقائع اليومية أخذت الأذن والسماح

- بذلك وخصوصاً بما يتعلق بإيران^(١٥٩) ويلاحظ الباحث ان العديد من المزدوجين السابع والثامن كتب في صدر صفحاتهما الاولى (مجلة دينية ادبية سياسية) وحمل هذان العددان انتقادات لاذعة للعلمانيين شكلاً معظم صفحات هذين العديدين .
٤. صدور المجلة باللغة الفارسية وليس العربية وهذا الأمر يكاد يكون طبعياً كون المجلة انشأت لمخاطبة العقل الإيراني الذي لا يفقه من العربية شيئاً وان جل مواضيعها خصصت لمعالجة المشاكل التي خلفتها انحراف الثورة الدستورية في الأفكار الجديدة التي بدأت تطرح على الساحة ولو كانت لغتها العربية لفقدت قراءها وتأثيرها على الداخل الإيراني ولما نالت من اهتمام الشارع الثقافي العراقي كون المواضيع المطروحة لا تمسه مساً مباشراً .
٥. موسوعية منشأها الدينية والثقافية والأدبية ظهرت بوضوح على صفحات المجلة فهو ينقلك بقلمه من مواضيع اجتماعية الى مواضيع سياسية الى مواضيع فلسفية بلغة جميلة تتم عن سعة من العلم ومنهجية رصينة ويبدو ذلك واضحاً من خلال مواضيع عاجلتها هذه المجلة ونفسها عاجلتها مجلات أخرى لتجد البون الواسع في الطرح والاسلوب والفكرة والمنهج ومن هذه المواضيع المشتركة الحجاب^(١٦٠) والتفسير^(١٦١) ومواضيع أخرى مثل فلسفة الدين والقصص .
٦. جودة المواضيع المطروحة للنقاش على الساحة السياسية والفكرية والتركيز على التدين في مواجهه مشكلات العصر عن طريق ايجاد مخارج وحلول نابعة من القيم الاسلامية مركزة على مدينة الاسلام وعصريته ولم يجد (الباحث) مواضيع عاجلتها المجلة في كل ابوابها قديمة ومستهلكة بل كل مواضيعها وليدة الساعة كمناقشة الأفكار والطروحات الحديثة السياسية في العالم كالفروقات الفكرية بين الارستقراطية والاشتراكية وكذلك الاختلاف بين الاشتراكية الفرنسية والالمانية وغيرها من الأفكار الحديثة على عصرها^(١٦٢).
٧. انقطعت المجلة عن الصدور فجأة بعد صدور عددها الثامن بتاريخ ١٣/١١/١٩١٠ وفيما يبدو كان مقرراً لها ان تستمر في الصدور اذ كانت تحيل بعض مواضيعها على العدد التاسع الذي لم يرى النور ولعل ذلك يرجع كما يعتقد (الباحث) الى حقيقة مفادها ان (البازار) الإيراني يخضع عادة الى المرجعية الدينية بالالتزام بتوجيهاتها

وتمويل مؤسساتها عن طريق الحق الشرعي ((فقد بلغ الحضور السياسي للبازار منذ بداية الثورة الدستورية وحتى سقوط طهران ١٩٠٨م ذروته وضعف هذا الحضور بعد سقوط طهران والعودة الى النظام الدستوري ١٩٠٩م... ولا نبالغ كثيرا اذا ذكرنا بان المرحلة الاخيرة للثورة تميزت بغياب البازار عن الصراع السياسي))^(١٦٣) وذلك بتأثير المرجعية الدينية بعد انحراف المجلس وعلمنة القوانين وادراك الناس خطأ موقف المدافعين عن ((الدستور الحكومي الجديد المسمى بالحكومة المشروطة فأنهال الناس في جميع أنحاء ايران او اكثرها الى تقليد السيد اليزدي))^(١٦٤) الذي عارض الحركة الدستورية كونها انحرفت عن مسارها الاسلامي ، وقد يعود سبب احتجاب الصحيفة الى تداعيات نهاية الحركة الدستورية والأزمات الداخلية في ايران^(١٦٥).

٨. مما يؤخذ على المجلة ترجمتها ونشرها لكتاب المدنية والاسلام لمحمد فريد وجدي في اجزاء المجلة وقد شغل ربع صفحات المجلة تقريبا ، وعلى الرغم من اهمية هذا الكتاب ومطابقته لتوجهات (منشأ المجلة وصاحبها) الا انه كان بالمكان تلخيص اهم موضوعات هذا الكتاب ونشره في اعداد قليلة .

الخاتمة

تستوقف القارئ ملاحظة مهمة لدى قراءته مواضيع مجلة (درة النجف) النجفية بأعدادها الثمانية وهي ان هذه المجلة لم تراع الجانب الفني في منهجية المجالات التي تحاول كسب قراءها وإرضائهم عن طريق نشر مواضيع مختلفة وحكايات من هنا وهناك.

لذا لم تحذو حذوها المجالات التي صدرت بعدها في مرحلة الريادة والتأسيس كمجلة العلم مثلاً .

ان الهدف الرئيس من صدور هذه المجلة جاء تنفيذا لأوامر المرجعية الدينية السياسية العليا المتمثلة بمرجعية الشيخ محمد كاظم الخراساني (الآخوند)، هو مخاطبة العقل الايراني وارشاده الى مواطن الخلل الذي ادى الى انحراف الثورة الدستورية ورد شبهات العلمانيين في التعريض بثوابت الشريعة الاسلامية وايصال صوت المرجعية الدينية العليا التي يتبعها غالبية الشعب الايراني مباشرة من دون وسائط.

من كل ذلك نعلم ان هذه المجلة انشئت لهدف محدد حاولت الوصول اليه، لذا نجد ان مقالاتها مواكبة لتطورات عصرها وما يجد من جديد على الساحة الثقافية والسياسية الايرانية اول بأول .

تناولت المجلة ضمن انشطتها الثقافية والفكرية الاشارة الى منابع الثقافة وخصصت جزءا واسعا من اعدادها الى فتح باب الحوار والمناقشات الفكرية وشملت نشاطاتها أيضا مجالات متعددة كالفلسفة والاصلاح والتعليم والوحدة والتقريب بين المذاهب الاسلامية.

هوامش البحث

(1) للتفاصيل حول الثورتين الدستوريتين الفارسية والعثمانية ينظر تركية الفتاة وثورة ١٩٠٨م هيرنس رامزور ترجمة صالح احمد العلي (بيروت: دار الحياة ١٩٦٠م) ؛ احمد كسروي تاريخ مشروطة ايران (طهران : انتشارات امير كبير ١٣٣٣هـ)

(2) سورة مريم اية (٥٢).

(3) سورة القصص اية (٣٠)

(4) ينظر درة النجف ص ٤١٤.

(5) (يشلك) كلمة عثمانية مكونة من مقطعين يش وتعني خمسة ولك تدل على النسبة وتعني كلمتان معا ذا الخمسة وقد صكت في عهد السلطان سليمان الثاني ما بين عامين (١٠٨٩- ١١٠٢) وتعادل خمسة قروش للتفاصيل ينظر النقود العثمانية في مدينة القدس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (١٢٦٧-١٣١٨هـ) محمد ماجد صلاح الدين ص ٩

(٦) تفسير الصافي، الفيض الكاشاني ج ٤ ص ٨٩ .

(٧) عبد الرحيم محمد علي فصول من تاريخ النجف وبحوث اخرى ، ج ١ ص ٩٨.

(٨) عبد الرزاق الحسيني تاريخ الصحافة العراقية ، ص ٥٠.

(٩) آغا بزرك الطهراني الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج ٨ ص ١١٢

(١٠) المصدر نفسه ج ٦ ص ٤٠٤.

(١١) درة النجف ص ٧٦.

(١٢) المصدر نفسه ص ١٥.

(١٣) المصدر نفسه ص ٢٨٦.

- (١٤) محمد كاظم الخراساني الآخوند (١٢٥٥-١٣٢٩) ولد في مدينة خراسان وهاجر الى النجف درس عند الشيخ الانصاري للتفاصيل ينظر عبد الرحيم محمد علي فصول من تاريخ ج١ ص ٣٤٠-٤٤٦.
- (١٥) مقدمة العتبة العلوية لمجلة درة النجف ص ٧.
- (١٦) محمد كاظم بن عبد العظيم اليزدي (١٢٥٢-١٣٣٧) درس عند المجدد الشيرازي واستقل بالمرجعية بعد وفاته للتفاصيل ينظر كامل سلمان الجبوري محمد كاظم اليزدي.
- (١٧) ينظر السيد اليزدي وموقفه من الثورة الدستورية الفارسية علاء الدين محمد تقوي الحكيم (بحث) مجلة الجامعة الاسلامية سنة ٢٠٢٠ المجلد ١ العدد ٥٨ ص ٤٢٥-٤٤٦.
- (١٨) عبد الحسين الرشتي ١٢٩٢-١٣٧٣ هـ ، عالم كبير حضر دروس الشيخ محمد كاظم الخراساني للتفاصيل ينظر فهرست التراث محمد حسين الجالالي تحقيق محمد جواد الحسيني ، ص ٤١٢.
- (١٩) للتفاصيل عن الميرزا مهدي ينظر عبد الرحيم محمد علي المصدر السابق ، ج١ ، ص ٤٤١-٤٤٤.
- (٢٠) درة النجف ص ٢٨٤.
- (٢١) عبد الرحيم محمد علي المصدر السابق ج١ ص ٤٣٨-٤٣٩.
- (٢٢) علي بن جعفر الشرقي (١٣٠٩-١٣٨٤) ولد في الشطرة وتعلم في النجف رئيس مجلس التميز الشرعي الجعفري للتفاصيل ينظر الاعلام خير الدين الزركلي ج٤ ص ٢٦٩.
- (٢٣) علي الشرقي ، الاحلام ج١ ص ٩١.
- (٢٤) محمد فريد وجدي (١٨٧٥-١٩٥٤) ، كاتب ولد في الاسكندرية من اهم كتبه دائرة معارف القرن العشرين للتفاصيل ينظر معجم المؤلفين عمر كحالة ، ج١١ ص ١٢٦.
- (٢٥) الذريعة آغا بزرك الطهراني ، مصدر سابق ، ج٢ ص ٤٤٤.
- (٢٦) فصول من تاريخ النجف عبد الرحيم محمد علي ، ج١ ص ١٠٠.
- (٢٧) جرجي زيدان (١٨٦١-١٩١٤) مؤرخ ، صاحب مجلتي الهلال والمقتطف من تصانيفه تاريخ التمدن الاسلامي للتفاصيل ينظر معجم المؤلفين عمر كحالة المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٣٨.
- (٢٨) ينظر النجم الثاقب للميرزا حسين النوري تحقيق ياسين الموسوي ، ص ٣٧.
- (٢٩) الذريعة المصدر السابق ج١ ص ١٥٧.
- (٣٠) للتفاصيل حول ثورة التباك ينظر خضير مظلوم البديري (ايران في ظل انتفاضة التبغ والتباك).

- (٣١) للتفاصيل حول النائي ينظر امجد حسين محمد حسين النائي دراسة تاريخية رسالة ماجستير.
- (٣٢) محمد كاظم الآخوند للتفاصيل ينظر عدي محمد كاظم سبتي دراسة تاريخية رسالة ماجستير، ص ١٢٩
- (٣٣) درة النجف ص ٤٧-٦٢.
- (٣٤) اعيان الشيعة، محسن الامين، مصدر سابق تحقيق حسن الامين، ج ٣ ص ٤٠٤.
- (٣٥) مجلة درة النجف ص ٣٧٥، ٣٦٩، ٤٧.
- (٣٦) للتفاصيل عن المجدد الشيرازي ينظر آغا بزرك الطهراني هدية الرازي الى المجدد الشيرازي.
- (٣٧) للتفاصيل حول البابية ينظر محمد كرد علي دراسات عن البابية والبهائية.
- (٣٨) للتفاصيل حول الشيخية ينظر محمد حسن الطالقاني الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها .
- (٣٩) ينظر ثورة العشرين في ذكراها الخمسين محمد علي كمال الدين - مقدمة علي الخاقاني - ص ٤٣.
- (٤٠) ينظر الذريعة ج ٢٥ ص ٢٦٩، ج ١٨ ص ٢٠٨.
- (٤١) الذريعة المصدر نفسه، ج ٦ ص ٤٠٤.
- (٤٢) اعلام اصفهان، مهدي مصلح الدين، مجلد ٢ ص ٨٠١.
- (٤٣) للتفاصيل ينظر الثورة العراقية الكبرى عبد الله فياض، ص ٣١٩.
- (٤٤) مذكرات ثورة العشرين، عبد الرسول تويج تحقيق كامل سلمان الجبوري، ص ٣١.
- (٤٥) الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢ كاظم مسلم محمود، اطروحة دكتوراه، ص ٦٣.
- (٤٦) درة النجف ص ٤٩٩.
- (٤٧) المصدر نفسه ص ٤٣٥-٤٤٣.
- (٤٨) يرى (الباحث) ان المقصود بها حكومة (سبهدار اعظم) التي تشكلت في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٩م للتفاصيل ينظر خضير مظلوم، الدور السياسي للبازار في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١، ص ٢١٥.
- (٤٩) درة النجف ص ٤٣٨.

- (٥٠) صحيفة لبرالية لصاحبها ميرزا حسين خان صدرت ١٩٠٩م وحجبت عن الصدور بسبب دعوتها النساء الى السفور ينظر عدي محمد كاظم سبتي مجلس الشورى الوطني الايراني ١٩٠٦-١٩١١ اطروحة دكتوراه ، ص ٣٣١.
- (٥١) تاج التواريخ في احوال سلطان افغانستان الأمير عبد الرحمن خان المولود سنة ١٢٧٠ ينظر الذريعة ج ٣ ص ٢٣٥.
- (٥٢) ناصر الدين شاه (١٨٣١-١٨٩٦م) رابع ملوك الدولة القا جارية منح العديد من الامتيازات للاجانب واغتيل وهو يحتفل بالسنة الخمسين من حكمه للتفاصيل ينظر ناصر الدين شاه قاجار، فراس خروود.
- (٥٣) درة النجف ص ١٠١.
- (٥٤) المصدر نفسه.
- (٥٥) المصدر نفسه .
- (٥٦) المصدر نفسه ص ١٦٦.
- (٥٧) المصدر نفسه ص ٩٤.
- (٥٨) للتفاصيل حول انجيل (برنابا) ينظر تفسير الميزان محمد حسين الطباطبائي ، ج ٣ ص ٣١٥.
- (٥٩) للتفاصيل ينظر مجلة درة النجف ص ١٦٧-١٧٧.
- (٦٠) للتفاصيل حول البابية ومؤسسها ينظر حقيقة البابية والبهائية محسن عبد الحميد .
- (٦١) النيابة الخاصة وهي التي تقابل النيابة العامة في الغيبة الكبرى وهي النيابة التي تكون لتشخيص شخص معين بخصوصه ، للتفاصيل ينظر الغيبة الكبرى السفراء الاربعة ، فاضل المالكي ، ص ١١.
- (٦٢) درة النجف ص ٤٨٩-٤٩١.
- (٦٣) وسائل الشيعة الحر العاملي ، ج ٢٣ ص ١٩٩.
- (٦٤) درة النجف ص ١٨٦، ص ٢٦٧.
- (٦٥) سورة البقرة آية ٢٢٤.
- (٦٦) درة النجف ص ٤٥٧-٤٥٩.
- (٦٧) توقفت المجلة عند هذا العدد (الثامن) ، (الباحث).
- (٦٨) درة النجف ص ٦٣-٧٢.

- (٦٩) نعمان بن احمد الاعظمي (١٨٧٦-١٩٤٠) خطيب مدرس انشأ مجلة تنوير الأفكار للتفاصيل ينظر الاعلام خير الدين زركلي المصدر السابق ج ٨ ص ٣٥.
- (٧٠) درة النجف ص ٤٩٩.
- (٧١) المصدر نفسه.
- (٧٢) صحيفة يومية سياسية اخبارية مديرها المسؤول محمد الشبيري صدرت في تموز ١٩٠٩ للتفاصيل ينظر زركلي الصراف المقالة الصحفية في الادب الفارسي، ص ٥٦٧.
- (٧٣) مصطفى بن محمد الغلاييني (١٣٠٣-١٣٦٤) صاحب مجلة النبراس للتفاصيل ينظر الاعلام خير الدين الزركلي ج ٧ ص ٢٤٤.
- (٧٤) اللورد كرومر (cromer) الحاكم الفعلي لمصر (١٨٨٣-١٩٠٧) للتفاصيل ينظر اللورد كرومر الامبراطور والحاكم الاستعماري روجراوين ترجمة رؤوف عباس .
- (٧٥) درة النجف ص ٤٦٢.
- (٧٦) المنار مجلة مصرية نشأت سنة ١٣١٥ هـ لصاحبها محمد رشيد رضا ينظر الاعلام للزركلي مصدر سابق ج ٦ ص ١٢٦.
- (٧٧) للتفاصيل ينظر الحصون المنيعه في ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، محسن العاملي ، ص ٣.
- (٧٨) درة النجف ص ٤٨٧-٤٨٩.
- (٧٩) لم اعثر على ترجمته (الباحث)
- (٨٠) درة النجف ص ٤٩٤.
- (٨١) كوليام مستشرق بريطاني الف كتاب في العقيدة الاسلامية للتفاصيل ينظر الاعلام خير الدين زركلي مصدر سابق ج ٤ ص ١١٥ .
- (٨٢) طنطاوي بن جوهري (١٨٧٠-١٩٤٠) فاضل تعلم في الازهر له مؤلفات عديدة للتفاصيل ينظر الاعلام ، خير الدين الزركلي ، ج ١ ص ٢٣٠.
- (٨٣) درة النجف ص ٤٩٣.
- (٨٤) للتفاصيل حول الكتاب ينظر تاريخ الحضارة للمسيو شار سنيو بوس .
- (٨٥) حسين بن محمد بن مصطفى الجسر (١٨٤٥-١٩٠٩م) عالم في الفقه والادب من كتبه الرسالة الحميدية للتفاصيل ينظر الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٥٨.

- (٨٦) درة النجف ص ٤٩٥.
- (٨٧) لم اعثر على ترجمته (الباحث).
- (٨٨) درة النجف ص ٤٧٢-٤٨٠.
- (٨٩) المصدر نفسه .
- (٩٠) السيد مهدي بحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢هـ) زعيم الحوزة العلمية في النجف في زمانه تتلمذه على يد الوحيد البهبهاني ت ١٢٠٥ للتفاصيل ينظر مهدي بحر العلوم الفوائد الرجالية- المقدمة- ج ١ ص ٢٥-٣٥.
- (٩١) درة النجف ص ٤٨٠.
- (٩٢) ينظر الذريعة ج ٧ ص ١٦٢.
- (٩٣) سورة العلق آية ٢.
- (٩٤) سورة الفيل آية ٤، ٣.
- (٩٥) درة النجف ص ٢١٦.
- (٩٦) المصدر نفسه ص ٢١٧.
- (٩٧) المصدر نفسه.
- (٩٨) التفسير بالرأي هو التفسير الذي يعتمد على الاستحسان والظن المجرد من الدليل وقد ورد النهي عنه كما قال رسول الله (ﷺ) من قال في كتاب الله عز وجل برأيه فأصاب فقد أخطأ سنن ابي داود السجستاني ، ج ٢ ص ١٧٧ للتفاصيل حول التفسير بالرأي ينظر صائب عبد الحميد حوار في العمق من اجل التقريب الحقيقي ، ص ٢٥.
- (٩٩) سورة الاسراء آية ٣٣.
- (١٠٠) درة النجف ص ٢٢٤.
- (١٠١) صحيفة ايرانية صاحبها ضياء الدين تخصصت في الهجوم على روسيا للتفاصيل ينظر محمد زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الأدب الفارسي المعاصر ص ٥٦١.
- (١٠٢) توقفت المجلة عند هذا العدد (الباحث).
- (١٠٣) درة النجف ص ٤٦٢-٤٧١.
- (١٠٤) المصدر نفسه ص ٣٧٩.
- (١٠٥) سورة البقرة آية ١٧٩.

- (١٠٦) لا توجد معنى هذه الكلمة في القاموس الفارسي (الباحث).
- (١٠٧) درة النجف ص ٤٤٣-١٩٤، ٤٥٧.
- (١٠٨) المصدر نفسه ص ٦٣-٧٢.
- (١٠٩) المصدر نفسه ص ٤٢٨-٤٣١.
- (١١٠) سورة هود آية ١١٧.
- (١١١) درة النجف ص ٣٨٨-٣٨٩.
- (١١٢) المصدر نفسه.
- (١١٣) المصدر نفسه ص ٣٩٨، ص ٤١٧-٤٢١.
- (١١٤) شرح اصول الكافي محمد صالح المازندراني، ج ١ ص ٨٨ وفيه وفي غيره من المصادر (كنت سمعه)
- (١١٥) للتفاصيل ينظر درة النجف ص ٤٢٣-٤٢٧.
- (١١٦) المصدر نفسه ص ٦٣-٧٢.
- (١١٧) المصدر نفسه ص ٢٥٨-٢٦٦.
- (١١٨) المصدر نفسه.
- (١١٩) المصدر نفسه.
- (١٢٠) المصدر نفسه .
- (١٢١) المصدر نفسه ص ٤٧-٤٨.
- (١٢٢) للتفاصيل ينظر السلطان عبد الحميد الثاني اخر السلاطين العثمانيين الكبار (١٣٣٦-١٢٥٨)، محمد حرب
- (١٢٣) التعليم في العراق في العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٨ جميل النجار ، ص ٤٨.
- (١٢٤) المقصود به المرجع الشيخ محمد كاظم الخراساني الآخوند (الباحث)
- (١٢٥) لم اعثر على ترجمته (الباحث).
- (١٢٦) للتفاصيل حول المدارس الابتدائية الدينية الحديثة ينظر حركة التجديد في الحوزة العلمية في العراق ١٨٣١-١٩١٨ علاء الدين محمد تقي الحكيم ص ٣٠٢-٣١٠.

- (١٢٧) الميرزا حسين الخليلي (١٢٣٠-١٣٢٦) مرجع ولد في مازندران ودرس في النجف عند الشيخ صاحب الجواهر من قادة المشروطة للتفاصيل ينظر كتاب المكاسب للشيخ الانصاري - مقدمة محمد الكلنتر - ج١ ص ١٦٩
- (١٢٨) مدارس النجف القديمة والحديثة محمد الخليلي ، موسوعة العتبات ج ٢ ص ١٧٩-١٨٠.
- (١٢٩) محسن عبد الكريم الامين العاملي (١٢٨٢-١٣٧١) مجتهد الشيعة الامامية في بلاد الشام له مؤلفات كثيرة للتفاصيل ينظر الاعلام ج ٥ ، ص ٢٨٧.
- (١٣٠) سورة النساء آية ٧٩.
- (١٣١) درة النجف ص ٢٧٩-٢٨١.
- (١٣٢) ولد في مامقان سنة ١٣٠١ وهاجر الى النجف وسافر الى الحج وأسس مدرسة هناك للتفاصيل ينظر الذريعة ج ٨ ص ٢٩٤.
- (١٣٣) للتفاصيل حول النخالة ينظر النخالة في المدينة المنورة التكوين الاجتماعي والثقافي حسن مرزوك رجاء الشريمي
- (١٣٤) درة النجف ص ٢٧٨.
- (١٣٥) محمد رشيد رضا (١٢٨٢-١٣٥٤) صاحب مجلة المنار ولد في القلمون ونشأ فيها ورحل الى مصر للتفاصيل ينظر الاعلام ج ٦، ص ١٣٦.
- (١٣٦) درة النجف ص ٥٠٠-٥٠٢.
- (١٣٧) الميرزا القمي (١١٥١-١٢٣١) فقيه محقق اصولي له مؤلفات كثيرة منها قوانين الاصول وكتاب جامع الشتات وهي مجموعة اجوبة على المسائل التي وجهت اليه وهو كتاب مفيد نافع لانه يعالج مسائل جديدة مطروحة على الساحة المجموعة الفقهية الميسرة محمد علي الانصاري ، ج١ ص ٥٩٤.
- (١٣٨) درة النجف ص ٤٨٠-٤٨١.
- (١٣٩) سورة ال عمران آية ١٠٣.
- (١٤٠) سورة ال عمران آية ١٠٤.
- (١٤١) سورة ال عمران آية ١٠٥.

- (١٤٢) علي بن اسماعيل بن ابي بجر (ابو الحسن الاشعري) (٢٦٠-٣٢٤) مؤسس المذهب الاشعري صاحب الكتب والتصانيف للتفاصيل ينظر تاريخ بغداد الخطيب البغدادي دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر، ج ١١ ص ٣٤٦.
- (١٤٣) ابو حنيفة النعمان بن ثابت مؤسس المذهب الحنفي فقيه العراق ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ للتفاصيل ينظر تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج ١ ص ١٦٨.
- (١٤٤) درة النجف ص ٢٣٧.
- (١٤٥) المصدر نفسه ص ١٥٥-١٦٥، ١٨٣-١٨٤.
- (١٤٦) المصدر نفسه ص ١٥٥-١٦٥.
- (١٤٧) المصدر نفسه ص ١٥٧-١٦١.
- (١٤٨) للتفاصيل حول العوامل وتأثيرها ينظر خضير مظلوم البديري التاريخ المعاصر لأيران وتركيا، ص ٤٣-٤٥.
- (١٤٩) للتفاصيل ينظر شعراء الغري، علي الخاقاني، ج ١٠ ص ٨١-٨٤.
- (١٥٠) ينظر كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي، مصدر سابق، ص ٩٨.
- (١٥١) الاحلام علي الشرقي، المصدر السابق، ص ٢٨٣.
- (١٥٢) درة النجف ص ٢٧٢.
- (١٥٣) للتفاصيل ينظر علاء الدين محمد تقي الحكيم الحوزة العلمية في العراق ١٨٣٠-١٩١٨ مصدر سابق ص ٣٠٦-٣١٠.
- (١٥٤) المصدر السابق ص ٢٩٦-٢٩٨.
- (١٥٥) درة النجف ص ٣٠-٣١.
- (١٥٦) ينظر علاء الدين محمد تقي الحكيم التجديد في الحوزة العلمية في العراق ١٨٣٠-١٩١٨ المصدر السابق.
- (١٥٧) ينظر دور المثقفين والمجددين للثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١، قحطان جابر التكريتي رسالة ماجستير ص ٤٨.
- (١٥٨) ينظر ثورة العشرين في ذكراها الخمسين محمد علي كمال الدين - مقدمة علي الخاقاني - ص ١٤٣.
- (١٥٩) درة النجف ص ٤١٤.

- (١٦٠) ينظر مجلة العلم السنة الاولى ص ٤٠٠-٤١٤.
- (١٦١) المصدر نفسه ص ١٢٤-١٢٨.
- (١٦٢) الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢م كاظم مسلم العامري اطروحة دكتوراه، مصدر سابق، ص ٦٢.
- (١٦٣) الدور السياسي للبازار في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١ ، خضير مظلوم ، مصدر سابق ص ٤٢٤-٤٢٥.
- (١٦٤) كامل سلمان الجبوري السيد محمد كاظم اليزدي المصدر السابق ص ٩٨.
- (١٦٥) للتفاصيل ينظر الدور السياسي للبازار ، خضير مظلوم المصدر السابق ص ٣٧٠-٣٩٤.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم .
- احمد كسروي تاريخ مشروطية ايران (طهران : انتشارات امير كبير ١٣٣٣هـ).
 - آغا بزرك الطهراني الذريعة الى تصانيف الشيعة (بيروت : الاضواء د . ت)
 - هدية الرازي الى المجدد الشيرازي (النجف : الآداب ١٩٨٦).
 - امجد حسين محمد حسين النائيني دراسة تاريخية رسالة ماجستير (جامعة : كلية الاداب ، ٢٠٠٦)
 - جميل النجار التعليم في العراق في العهد لعثماني ١٨٦٩-١٩١٨ (بغداد : دار الشؤون الثقافية ٢٠٠٠).
 - الحر العاملي وسائل الشيعة ط ٢ (قم : مهر ١٤١٤) .
 - حسن مرزوك رجاء الشريمي ، النخالة في المدينة المنورة التكوين الاجتماعي والثقافي (بيروت : مؤسسة الانتشار العربي ٢٠١٢) .
 - الحصون المنيعه فيما اورده صاحب مجلة المنار في حق الشيعة ، محسن العاملي (د.ت ، د.ط ١٣٢٦هـ) .

- خضير مظلوم البديري الدور السياسي للبارز في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١ (بيروت: العرفان ٢٠١٢).
- التاريخ المعاصر لإيران وتركيا (النجف : دار الضياء ٢٠٠٩م).
- ايران في ظل انتفاضة التبغ والتبناك (النجف : دار الضياء ، ٢٠٠٩م).
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، (بيروت : دار احياء التراث د.ت).
- زكي الصراف المقالة الصحفية في الادب الفارسي (بغداد : مطبعة الارشاد ١٩٧٨) .
- شار سنو بوس تاريخ الحضارة (القاهرة : مطبعة القاهرة د.ت).
- صائب عبد الحميد حوار في العمق من اجل التقريب الحقيقي (بيروت : الغدير د.ت).
- عبد الرحيم محمد علي فصول من تاريخ النجف (بيروت : الرافين ٢٠١١م)
- عبد الرزاق الحسني تاريخ الصحافة العراقية (صيда : العرفان ، ١٩٧١)
- عبد الله فياض الثورة العراقية الكبرى (بغداد : مطبعة السلام ١٩٧٤).
- عدي محمد كاظم سبتي، محمد كاظم الخراساني (الآخوند) دراسة تاريخية رسالة ماجستير (جامعة الكوفة :كلية الاداب ٢٠٠٧).
- مجلس الشورى الوطني الايراني ١٩٠٦-١٩١١ اطروحة دكتوراه (جامعة الكوفة كلية الاداب ٢٠١٣).
- علاء الدين محمد تقي الحكيم (بحث) مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، ٢٠٢٠ المجلد ١ العدد ٥٨
- ، حركة التجديد في الحوزة العلمية في العراق ١٨٣١-١٩١٨ (كربلاء:العتبة العباسية مركز العميد الدولي:٢٠١٩).
- علي الخاقاني ، شعراء الغري ، (النجف: الحيدرية ١٩٥٨م).
- علي الشرقي ، الاحلام ، القسم الرابع تحقيق جعفر الكرباسي (بغداد : مطبعة العمال المركزية ١٩٩١م).
- عمر كحالة معجم المؤلفين (بيروت: المتنبى د.ت).
- فاضل المالكي، الغيبة الكبرى السفراء الاربعة ، (قم : مركز الابحاث العقائدية ١٤٢٠) ..

- الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، (قم : مؤسسة الهادي، ١٤١٦).
- قحطان جابر التكريتي، دور المثقفين والمجددين للثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١، رسالة ماجستير (جامعة تكريت كلية التربية ٢٠٠٥ م).
- كاظم مسلم محمود العامري الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢م اطروحة دكتوراه(الكوفة: الآداب ٢٠٠٠م).
- كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي(قم : برهان ٢٠٠٦م) .
- كتاب المكاسب، الشيخ مرتضى الانصاري - مقدمة محمد الكلانتر- (النجف: الآداب ١٣٩٢).
- اللورد كرومر الامبراطور والحاكم الاستعماري، روجراوين ترجمة رؤوف عباس (لندن: جامعة اكسفورد ٢٠٠٤م).
- محسن عبد الحميد، حقيقة البابية والبهاية ط٣، (بغداد : الدار العربية ١٩٧٧م).
- محمد الخليلي، مدارس النجف القديمة والحديثة موسوعة العتبات (بغداد : دار التعارف ١٩٦٦م) ..
- محمد جواد الحسيني، فهرست التراث، محمد حسين الجلالي (قم :نكارس ١٤٢٢)
- محمد حسن الطالقاني، الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها (بيروت : الامال ١٩٩٩).
- محمد حسين الطباطبائي، تفسير الميزان (قم : جماعة المدرسين ١٤١٢هـ).
- محمد صالح المازندراني شرح اصول الكافي (بيروت : دار احياء التراث ٢٠٠٠).
- محمد علي الانصاري، المجموعة الفقهية الميسرة (قم : باقري ١٤١٥هـ).
- محمد كرد علي دراسات عن البابية والبهاية (عين الرمانة : مطبعة شعاركو ١٣٩١).
- مذكرات ثورة العشرين، عبد الرسول توبج تحقيق كامل سلمان الجبوري (بغداد : العاني ١٩٨٧).
- مصطفى عبد القادر، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٧).

- ناصر الدين شاه قاجار، فراس خروود (طهران :مؤسسة فرهنگي، ١٣٨٤).
- هيرنس رامزور، تركية الفتاة وثورة ١٩٠٨م، ترجمة صالح احمد العلي (بيروت: دارالحياة، ١٩٦٠م).
- ياسين الموسوي النجم الثاقب الميرزا حسين النوري (قم : مهر، ١٤١٥).